

الاستراتيجيات الإقليمية والدولية في مضيق هرمز

م.م تغريد رامز هاشم العذاري

أ.م.د. سعدون شلال ظاهر
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

المقدمة:-

يدرك الناظر المتأمل في خريطة العالم بوضوح أهمية المضائق البحرية في ربط أجزاء العالم مع بعضها بعضاً، فعبر هذه المضائق تتم الملاحة البحرية العالمية وتعبّر وسائلها المتعددة التي تصدر وسائط النقل في عالم اليوم، ويدرك كذلك الوضع الجغرافي الخاص الذي تمتاز به المضائق والذي يمكنها من التحكم في الملاحة البحرية ويمنحها وضعاً استراتيجياً وقانونياً خاصاً، وذلك نتيجة لتقارب سواحلها.

وهذا الوضع الجغرافي الذي يمكن الدول المشرفة على المضائق من التحكم والسيطرة عليها وجعل القوى البحرية العالمية تتسابق لفرض نفوذها وسيطرتها على هذه المضائق ذات الأهمية والبعد الجيوبولتيكي الخاص.

وقد حصل هذا لبريطانيا التي فرضت نفوذها على منطقة عدن حيث مضيق باب المندب الذي يربط البحر العربي والبحر الأحمر وكذا مضيق جبل طارق الذي يربط البحر المتوسط بالمحيط الاطلسي.

ومضيق هرمز أحد المضائق المهمة في عالم اليوم، حيث يقع في منطقة الخليج العربي ذات الأهمية التاريخية والسياسية فضلاً عن ثقلها النفطي، وقد تصاعد الاهتمام بهذا المضيق والملاحة عبره إبان الحرب العراقية- الإيرانية التي استمرت ثمان سنوات ١٩٨٠-١٩٨٨م، حيث صدرت بعض التهديدات الإيرانية بأغلاقه أمام الملاحة.

و صدرت في المقابل بعض التصريحات والقرارات الدولية التي تحذر من اغلاقه، وكذا صور التهديد للملاحة عبره ومصادر ذلك والخيارات الممكنة امام دول المنطقة في حال تنفيذ مثل هذه التهديدات.

المبحث الاول: الإستراتيجية الإقليمية

تمهيد

تتمتع منطقة مضيق هرمز بوزن دولي خاص قديماً وحديثاً استمدتها من أهمية الخليج العربي ذاته ستراتيجيا واقتصاديا وعسكريا، على المستويين الإقليمي والدولي، فقد كان منذ مئات السنين طريقاً ملاحياً حيوياً ومهماً للتجارة العالمية بين الشرق والغرب، وهذه الأهمية الإستراتيجية لمضيق هرمز من وجهة نظر الجغرافية السياسية لها ثلاثة أبعاد مكمله لبعضها بعضا، وهي البعد الجغرافي، والبعد الاقتصادي، أذ ليس في العالم مثال أفضل من الذي يقدمه مضيق هرمز من حيث تأثير الجغرافية في المجتمع والاقتصاد والسياسة، حيث يتمتع بأهمية متزايدة سواء من الناحية السياسية أم الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو العسكرية، وهو ما يؤثر في طبيعة العلاقات بين دول هذه المنطقة من جهة، وفي ميزان السياسة الدولية من جهة أخرى، وخلقت هذه الأهمية مشاكل عديدة لسكانه، فقد أجبرتهم على الدخول في صراع مريع مع القوى الاستعمارية والتوسعية في المنطقة.

أولاً- الإستراتيجية الإيرانية:

الإستراتيجية هي خطط شاملة يضعها المتخصصون في الميادين العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية كافة وذلك بهدف إدارة الدولة وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها وأمنها بما يتلائم مع الإمكانيات الطبيعية والبشرية^(١).

١- محمد أزهري السماك، الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات، الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ص ٢٧٧.

وتتجلى طبيعة الإستراتيجية الإيرانية لمضيق هرمز في الموقف الإيراني الذي يدعو إلى إقامة الأحلاف العسكرية لتحقيق أطماعها في المنطقة وفي مضيق هرمز خاصة، حيث دأبت إيران بوصفها قوة إقليمية في إقامة الأحلاف تحت مسميات مختلفة "كمنطقة الدفاع الإقليمية"، "الحزام الأمني الخليجي" و "الحلف الإقليمي"^(٢).

ولتأمين بقاء القوات الإيرانية والقوات العسكرية المشرفة على مضيق هرمز الممر المائي الحيوي الذي يتحكم بمرور النفط.

لابد من جعل خليج عمان خارج نطاق المياه الإقليمية وهذا يعني أخراج جزيرة مصيرة من الأحلاف والقواعد العسكرية والتي تسيطر عليها القوات الإيرانية ضمن اتفاق مع سلطنة عمان.

إن الاستراتيجية الإيرانية لم تقتصر فقط على مضيق هرمز انطلاقاً من أهميته بوصفه ممراً مائياً ملاحياً دولياً مهماً، إذ أن السفن المارة فيه لا تستطيع الوصول إلى أي ميناء من موانئه من دون المرور بالمضيق وإنما امتداد هذا التهديد ليشمل الجزر العربية التي تشرف على هذا الممر المائي الحيوي، وحيث تعد هذه الجزر والممرات الواقعة فيها ممرات بحرية دولية والحكم عليها كالحكم على مضيق هرمز، إذ من دون ممراتها تكون الملاحة معرضة إلى خطر حرية الحركة وذلك لضحالة عمق البحر خارج هذه الجزر^(٣).

وفي الثمانينات، ومع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية وتفاقمها غدت التوقعات عن إغلاق المضيق أصبحت أقرب إلى الحقيقة، حيث أصبح التهديد بإغلاق المضيق خياراً استراتيجياً لإيران ضد العراق والدول المساندة له، لذلك قامت إيران منذ بداية الحرب بإغلاقه أمام السفن العراقية مما ألجأ العراق إلى خيار الاستفادة من خطوط الأنابيب عبر تركيا والسعودية، وازداد التهديد الإيراني قوة وشمولاً بعد مرحلة حرب الناقلات عام ١٩٨٤، ومن أول التهديدات الإيرانية في هذا الباب إشارة الرئيس الإيراني في مقابلة

2- ناطق شاكور محمود، المشروع الامبريالي الجديد في الخليج العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٦.

1- فخري رشيد المنها، النظام القانوني في المضائق الدولية وتطبيقه على مضيق هرمز، الطبعة الاولى، بغداد، ص ٢١٢.

معه في تشرين الأول ١٩٨٠ الى أن إيران لن تتردد في إغلاق المضيق إذا دخلت دولة أخرى الحرب ضد إيران، وشيهاً بذلك ما ذكره قائد القوة البحرية الإيرانية في الفترة نفسها من أن إيران ستقوم بتلغيم المضيق اذا دخلت إحدى الدول العربية الحرب ضد إيران^(٤).

وفي عام ١٩٨٣ وعندما وافقت فرنسا على تزويد العراق بطائرات فرنسية متميزة صدرت عدة تهديدات إيرانية حول إغلاق المضيق، منها تصريح كل من الزعيم الإيراني الخميني ورئيس الدولة خامنئي آنذاك، بأن المضيق معرض للإغلاق اذا حصلت العراق على هذه الطائرات من فرنسا، ومثل ذلك تصريح رئيس البرلمان الإيراني آنذاك بأن إيران ستقوم بإغلاق المضيق اذا هوجمت منشآتها النفطية في جزيرة خرج، وتابعت التهديدات وتعالّت الأصوات الإيرانية خلال عامي ١٩٨٤، ١٩٨٥، حتى ان وسائل الإعلام الإيرانية نشرت في تشرين الثاني ١٩٨٥ خطة لإغلاق المضيق ومنع السفن من عبوره^(٥).

ومع قوة هذه التهديدات وحصول ما تخوفت منه إيران من مهاجمة منشآتها النفطية، فإنها لم تلجأ الى الإغلاق التام للمضيق أمام الملاحة العالمية لان إيران نفسها ستتضرر من الإغلاق لان كثيراً من صادراتها ووارداتها تمر عبره، فضلاً عن أن إيران عاجزة تقنياً عن إغلاق مضيق هرمز خاصة وان الدول العظمى لاتسمح بذلك، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن إغلاق مضيق هرمز يضر بإيران أكثر من غيرها، بل أن بعض الخبراء يؤكد أنه من المبالغ فيه الخوف من إمكانية إغلاق مضيق هرمز بتغطيس السفن مهما كان حجمها كبيراً، أذ أن عرضه يبلغ (٢٠,٧٥) ميلاً بحرياً^(٦) ثم أن إيران واجهت ردود فعل عالمية ومحلية قوية ضد مثل هذا الأجراء غير القانوني، حيث صدرت عدة

^٤ - S, Amin, Political and Strategic Issues in the Persian/Arabian Gulf, Royston Ltd, Glasgow, 1984, P.91

١- وحدة خدمات المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على

الموقع: <http://www.alarab.com>

<http://www.ahram.org.eg/arab/ahram/2000/5/26>

٢- خليل الياس مراد، حرب الخليج وانعكاساتها على الامن القومي العربي، بغداد، ١٩٨٧ ص ٥٧.

تصريحات من جهات ودول مختلفة تعارض ذلك، منها قرار مجلس الأمن رقم (٥٤٠) الذي صدر في تشرين الأول عام ١٩٨٣ والذي دعا طرفي النزاع الى إيقاف الحرب وركز على حرية الملاحة في المياه الدولية، والقرار رقم (٥٥٢) الذي ركز على حرية الملاحة الدولية وخاصة السفن التجارية ودعا إيران لمراعاة ذلك^(٧).

وفي لقاء القمة الثالث لقادة دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٨٣، أكد أولئك القادة تأييدهم لقرار مجلس الأمن رقم (٥٤٠)، ودعوا إيران إلى مراعاة ذلك وعدم تهديد الملاحة في كل من الخليج العربي ومضيق هرمز، وخارج نطاق دول المنطقة دعت الولايات المتحدة الأمريكية الى توفير سلامة الملاحة في المضيق حتى لو دعا الأمر إلى استخدام القوة، وقد صرح وزير الدفاع الأمريكي آنذاك (واينبرغر) بأن مضيق هرمز مهم جداً للعالم الحر ولدول الخليج، لذا لا بد من أن يكون مفتوحاً أمام الملاحة^(٨).

فضلاً عن ذلك أن إغلاق المضيق بحاجز طبيعي أمر في غاية الصعوبة لأسباب تتعلق بطبيعة المضيق، فسعته التي سبق الإشارة إليها والتي لا تقل عن (٢٠,٧٥) ميلاً بحرياً يصعب معها بناء حاجز صناعي، وخيار اللجوء إلى إغراق سفن لسد المضيق، خيار غير علمي، لان إغراق سفينة أو حتى بضع سفن لا يحول دون الملاحة عبر المضيق، حيث ان طول ناقلات النفط العملاقة يتراوح ما بين (٣٠٠-٤٢٠م)، وهذا يعني أن أي قوة لكبي تغلق المضيق بمثل هذا الحاجز تحتاج إلى ما لا يقل عن (٢٨) ناقلة بجوار بعضها بعضاً في وقت واحد وهذا أمر في غاية الصعوبة^(٩).

وقد حصل في بداية الثمانينيات ان ناقلة ليبيرية تم إحراقها وهي تعبر المضيق ولم تتوقف الملاحة.

3- يحيى حلمي رجب، الخليج العربي والصراع الدولي، دار العروبة، الكويت، ١٩٩٠، ص ١٩٥.

4- إسماعيل صبري مقلد، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي، شركة الريعان، الكويت، ١٩٨٤، ص ٢٠٦-٢٠٧.

1- يحيى صدقة فاضل، مضيق هرمز: طبيعته وأهميته الاستراتيجية الإقليمية والعالمية الحالية، امانة مجلس التعاون، مجلة التعاون، العدد ٩، جمادي الاول ١٩٨٨، ص ٤٩.

وفي عام ١٩٨٧ تم إغراق سفينة في منطقة المضيق بوساطة قوة إيرانية ومع ذلك استمرت الملاحة عبره^(١). جدول (١). وشهد المضيق أزمات سابقة بين إيران والدولة الكبرى، كان آخرها في ٢٣ آذار ٢٠٠٧، عندما احتجزت إيران (١٥) من البحارة البريطانيين في مياه الخليج العربي بالقرب من المضيق مدة أسبوعين بزعم أنهم دخلوا المياه الإقليمية الإيرانية، حينما أعلنت بريطانيا أن البحارة كانوا يقومون بدورية لمكافحة التهريب في المياه العراقية بموجب تفويض من الأمم المتحدة، وبعد اتصالات دبلوماسية بين البلدين، أطلقت سراح المحتجزين في الرابع من نيسان عام ٢٠٠٧.^(١١)

2- عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، اتحاد كتاب وادباء الامارات، الشارقة، ١٩٩٠، ص ١٠٤.

3- ايحى نيوز- هند بداري، مضيق هرمز ومحطات من الأزمات الإستراتيجية ١٠/١/٢٠٠٨، الشبكة الدولية

للمعلومات (الانترنت) على الموقع: <http://www.egyptv.com>

جدول (١)

أعداد السفن والناقلات التي تعرضت للهجوم الإيراني خلال المدة من ١٩٨١/٥/٢١ لغاية ١٩٨٨/٨/٤

السنة	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	المجموع
اعداد السفن والناقلات	٥	٢٢	١٥	٦٣	٣٩	١٢٥	١٨٤	٩٢	٥٤٥

المصدر:

أحمد عثمان محمد الدليمي. دول مجلس التعاون الخليجي وأثرها على العلاقات العربية. رسالة ماجستير مقدمة إلى (معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا) الجامعة المستنصرية. بغداد. ٢٠٠٢. ص ٧٨. (غير منشورة).

فضلاً عن ذلك أثار مضيق هرمز في الآونة الأخيرة العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام عن مدى أهميته وحجم المكانة التي يتمتع بها في مسار العلاقات الدولية خاصة بعد ان لوحث به إيران ورقة جديدة في ردع الدول الغربية عن المساس بأمنها لأي سبب مثل عرقلتها عن مواصلة برنامجها النووي المتقدم^(١٢)، وقد بدأت إيران في بناء خط من القواعد البحرية على طول سواحلها الجنوبية حتى مضيق هرمز عند المدخل المؤدي إلى المجرى المائي لنفط الخليج الاستراتيجي على ساحل بحر عمان من منطقة باسابندر بالقرب من الحدود الباكستانية حتى ميناء بندر عباس الرئيس في إيران على مضيق هرمز، فضلاً عن ذلك افتتحت ميناء بحرياً في منطقة جاسك المطل على بحر عمان^(١٣).

١- ايمى نيوز- هند بداري، مضيق هرمز ومحطات من الازمات الاستراتيجية ٢٠٠٨/١/١٠، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: <http://www.egypty.com>.

٢- صحيفة (طهران تايمز)، ايران تبني قواعد بحرية تمتد حتى مضيق هرمز، ٢٠٠٨ / ١٠ / ٣٠، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.Kurdi.com>.

وتم تحديد المكان المناسب للمفاعلات النووية وتحديداً على الساحل الشرقي للخليج العربي في موقع يبعد نحو (١٠ ميل بحري) جنوبي مدينة بوشهر الإيرانية^(١٤). يتضح مما تقدم ان أي نزاع عسكري في الممر أو قريباً منه يؤثر في اقتصاديات الخليج حيث يكون كارثياً، في حين ستكون إمدادات النفط الى اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأكثر تضرراً، لذلك ان أي تدخل عسكري في المضيق الاستراتيجي الواقع عند مدخل الخليج قد يضاعف أسعار النفط خلال ساعات قليلة، ويوجه ضربة للاقتصاد العالمي.

ولو حدثت هجمات على الملاحة التجارية في الممر المائي الدولي الذي تتقاسم إيران سواحلها فسيعطل صادرات النفط من أكبر منتجي منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، ويضرب الاقتصاديات المتعشة لدول الخليج، وأن أي محاولة لإعاقة تدفق النفط عبر الممر سيكون لها ارتدادات في جميع أنحاء العالم.

وطبقاً لذلك فإن الإغلاق سيضر بما يقرب من ٨٨٪ من صادرات النفط الخام السعودية المحمولة بحراً، وكافة الامدادات القادمة من الإمارات العربية المتحدة، والكويت وقطر، والصادرات العراقية، و٩٠٪ من شحنات النفط الإيرانية.

وقد بقي المضيق موضوع رهان استراتيجي بين الدول الكبرى، حيث ترى الدول المستهلكة للنفط ان سلامة المضيق أمر في غاية الأهمية للوصول إلى منابع النفط، وانه الطريق الأهم لإمدادات النفط العالمية.

الإمكانات والقدرات العسكرية لإيران:

تشكل الإمكانات والقدرات العسكرية مع الدبلوماسية أهم أدوات السياسة الخارجية من خلال ما تمنحه هذه المؤسسة للدولة من قدرة على صيانة أمنها الوطني والتأثير

3- رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني واثره على منطقة الشرق الاوسط، ط١، الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٦، ص ١١٥.

الفاعل في السياسة الدولية^(١٥)، وتعتمد فاعلية هذه القدرات وتأثيرها في القاعدة الاقتصادية للدولة الذي يرسم بدوره المهام العسكرية وأهدافها، علاوة على الكيفية التي يتم عن طريقها تطوير القوات المسلحة ودرجة استعدادها^(١٦). فالقدرات العسكرية هي عرضة للتغير والتبدل تبعاً للتطورات التكنولوجية التي تستدعي إجراء تحديث لهذه القدرات، التي تستلزم بدورها تطوير العقيدة العسكرية على وفق هذه المتطلبات^(١٧). فقد تعرضت القوات المسلحة الإيرانية عموماً، خلال سنوات الحرب الثماني مع العراق لخسائر في الأسلحة والمعدات الأساسية.

ذلك شهدت الفترة التي تلت انتهاء الحرب اتخاذ الخطوات والإجراءات بغية توحيد القوات المسلحة وتنمية قدراتها، حيث شرع المخططون الإستراتيجيون الإيرانيون خلال عامي ١٩٨٨-١٩٨٩، بإعداد دراسات خاصة لتقييم أداء القوات المسلحة والحرس الثوري الإيراني (باسدران) إذ أوصى مجلس الأمن القومي عام ١٩٨٩، بإعادة تسليح القوات المسلحة، وتطوير الصناعات العسكرية، من أجل رفع أداء القوات المسلحة الإيرانية، وتوحيد موادها وطاقاتها، حيث تم دمج الحرس الثوري ضمن القوات النظامية، بإنشاء وزارة الدفاع والقوات المسلحة عام ١٩٨٩، لذلك عملت إيران على تخصيص مبالغ للإنفاق على شراء الأسلحة والمعدات، بلغت (٣٤) مليار دولاراً ضمن ميزانية الخطط الخمسية التي يتم تجديدها بين أوان وآخر، وكانت روسيا والصين وكوريا الشمالية ودول أوروبا الغربية. والدول الأوربية الأخرى من أهم مصادر التسليح الإيرانية، حيث عقدت صفقات لاستيراد الأسلحة بقيمة (٧) مليار دولار من روسيا، و (١٠) مليار دولار من الصين، و (٢) مليار دولار من دول أوروبا الغربية، و (٧) مليار دولار من الدول الأوربية الأخرى، فضلاً عن (٨) مليار دولار من الدول الأخرى في

١- روي مكر يدس، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، ترجمة حسن صعب، المكتبة الأهلية، بيروت، ١٩٦١، ص ٤٧٠.

٢- كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الإستراتيجية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص ١٩٦-١٩٧.

٣- روي مكر يدس، المصدر نفسه، ص ٤٧١.

عام ١٩٩٣^(١٨)، جدول (٢) والذي يوضح الميزان العسكري لإيران بحسب إحصاءات ٢٠٠٦ وتشمل القدرات العسكرية الإيرانية على ما يأتي:

أ- القوات الجوية:

شرعت القيادة الإيرانية في تطوير قواتها الجوية، بعد نهاية الحرب العراقية- الإيرانية، بسبب الحاجة إلى القوة الجوية في عمليات الهجوم والدفاع على حد سواء. ويبلغ تعداد القوة الجوية (٨٥) ألف فرد، و (٤٥٠) طائرة مقاتلة تشكل في (١٨) سرباً من الطائرات المقاتلة للهجوم الجوي، (٤) أسراب (٦٠ طائرة) من طراز (أف ٤ دي/أي)، (٤) أسراب (٦٠ طائرة من طراز (أف ٥ أي/اف)، سرب واحد (٢٠) طائرة، من طراز سوخوي ٢٤، اما مقاتلات الدفاع الجوي ف(٧) أسراب (١٤ F/ ميغ ٢٩، سرب طائرات استطلاعية (٢٣ طائرة)، (سرب) طائرات تدريب^{(١٩)*}.

¹⁸- Sreedhar and Kapil Kaul, Iranian Armed Forces, A status Report, Strategic Analysis Review, Institut for Defence Studies and Analyses, New Delhic Vol.XVIII, No., 11, February , 1996, P.1437- 1438.

2- علي إبراهيم حرب، معارك العرب منذ ما قبل الاسلام حتى حروب الخليج، المجلد ٢٣، الطبعة الاولى، لبنان، ٢٠٠٧، ص ٥٩- ٦٠- ٦٢.

* اما الطائرات العراقية المودعة لديها منذ احداث عام ١٩٩١، وعددها (١١٥) مقاتلة من أفضل انواع المقاتلات، وتتألف من (٤) طائرات (ميغ- ٢٩)، (٢٤) طائرة، (٤٤) طائرة (سوخوي ٢٢/٢٠)، (١٢) طائرة (ميغ- ٢٣)، (٧) طائرات سوخوي (٢٥)، انظر الى:-

١- كينيث كاتزمان، التهديدات العسكرية والسياسية الايرانية في مجال سند السويدي عداد ايران والخليج البحث عن الاستقرار، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ١٩٩٦، ص ٢٧٩.

جدول (٢)

الميزان العسكري لايران ودول مجلس التعاون الخليجي عام ٢٠٠٦

البلد	مجموع السكان (مليون)	القوات البرية	القوات الجوية	القوات البحرية	مجموع القوات المسلحة	قوات الاحتياط (الف)	مجموع الاتفاق (مليون دولار)
ايران	٧٠.٧	٤٧٥٠٠٠	٨٥٠٠٠	٣٨٠٠٠	٥٩٨٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	٤٦٩٥
السعودية	١٧.٥	١٣١٠٠٠	١٨٠٠٠	١٣٥٠٠	١٦٢٥٠٠	-	١٨١٥١
الامارات	٢.٦	٥٩٠٠٠	٤٠٠٠	١٥٠٠	٦٤٥٠٠	-	٢٤٢٤
البحرين	٠.٦	٨٥٠٠	١٥٠٠	١٠٠٠	١١٠٠٠	-	٣٦٤
عمان	٢.١	٣١٥٠٠	٤١٠٠	٤٢٠٠	٤٣٥٠٠	-	١٨٥١
قطر	٠.٦	٨٥٠٠	١٥٠٠	١٨٠٠	١١٨٠٠	-	١٣٤٦
الكويت	٢.٣	١١٠٠٠	٢٥٠٠	١٨٠٠	١٥٣٠٠	٢٣٧٠٠	٣٦١٨

المصدر:

مناورات مهمة السلاح. الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت على الموقع:

http://ar.rin.ru/policy/2007_809/70692904/html.

ملاحظة: العلامة (-) تعني ان البيانات غير متوفرة او لا تنطبق.

وتوجد قواعد القوة الجوية الإيرانية في بندر عباس، بوشهر، دزفول، دشان، طهران، همدان، أصفهان، شيراز، تبريز، وزاهدان، وتعاني القوة الجوية الإيرانية من قلة عدد الطائرات الصالحة للعمل خصوصاً الأمريكية منها، بسبب تقادمها، وعدم إمكانية استيراد قطع غيار لها، أو افتقار قطع غيار لها، وافتقار الطائرات المتوفرة إلى معدات تقنية متطورة، كمعدات الاستشعار والتسديد عن بعد وضعف التدريب لدى الطيارين، ومع ذلك فبإمكانها ضرب أهداف محدودة في أي دولة من دول الخليج^(٢٠).

١- أنتوني كورد زمان، القدرات العسكرية الإيرانية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ١٩٩٥، ص ٥٧-٥٨.

بد القوات البحرية:

أولت إيران القوة البحرية اهتماماً كبيراً عقب انتهاء الحرب العراقية الإيرانية، لما لها من أهمية في حال اندلاع أي أعمال حرية حول جزر الخليج، أو السيطرة على مضيق هرمز، أو ضرب أهداف ساحلية في العراق وجنوب الخليج العربي، وتنفيذ بعض الأعمال الحرية ضد القوات الأجنبية أو الخليجية^(٢١).

ويبلغ أجمالي القوات البحرية العاملة (٣٨) ألف رجل، بينهم (١٨) ألف رجل من القوات النظامية و (٢٠) ألف من الحرس الثوري^(٢٢)، وتتألف من (٣) مدمرات من نوع (داملا بانيل، بير-سومر) انكليزية الصنع وقديمة و (٥) فرقاطات من طراز (القائد، فوسبر، هوباياندور ب-ق-٣) انكليزية وقديمة أيضاً، كذلك (١٠) قوارب هجومية من النوع الصاروخي طراز (كاسان-لاكومباتانت)، و (٢٤) قارب دورية^(٢٣)، و (٧) سفن إنزال نوع (هنگام وإيران هرمز)، و (٨) سفن للدعم مختلفة الأنواع، و (٨٦) سفينة للنقل، وسفينة قاطرة، وسفينة شاحنة عسكرية بحرية صغيرة ومتوسطة فضلاً عن ذلك اشترت إيران ثلاث غواصات صغيرة الحجم من صنع كوريا الشمالية تفوق حتى عمق ٣٠٠ قدم، وحصلت على غواصتين أسمتهما الطارق والنور وعلى غواصة روسية من طراز كيلو بتكلفة مقدارها ٦٠٠ مليون دولار^(٢٤).

وتتواجد القوات البحرية في قواعد بندر عباس، شاه بهار على خليج عُمان، بوشهر وجزيرة خرج، بندر خميني في الغرب، بندر انزالي و نوشهر في بحر قزوين، وكذلك توجد قوات في سري وأبو موسى ولاراك^(٢٥). وما يزيد من قدرة إيران البحرية امتلاكها مخزوناً ضخماً من الألغام المضادة للسفن، وباستطاعة إيران استخدام الألغام

2- المصدر نفسه، ص ٧٦-٧٧.

3- علي إبراهيم حرب، معارك العرب منذ ما قبل الاسلام حتى حروب الخليج، المصدر السابق، ص ٦٤.

4- عماد صادق الزاوي، القوة العسكرية الإيرانية وقدرتها على التأثير عرض وتقويم عسكري، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا، بغداد، العدد (٧)، ١٩٩٩، ص ١٥٧-١٦٣.

5- علي إبراهيم حرب، المصدر نفسه، ص ٦٥.

6- أنتوني كورد زمان، القدرات العسكرية الإيرانية، المصدر السابق، ص ٦٥.

في كل أنحاء الخليج العربي وبعض الاجزاء من خليج عُمان، وباستطاعة ايران نشر ما يقارب (٨٠٠-١٢٠٠) جندي و (٣٠-٥٠) دبابة في هجوم برمائي^(٢٦). ان قابلية القوة البحرية الايرانية لا تعدو قدرتها على خوض عمليات محدودة في ظل الوجود الامريكي في الخليج، غير أنها مع ذلك قادرة على الحاق الأذى بدول الخليج العربي.

ج- القوات البرية:-

يبلغ عدد القوات البرية الايرانية (٤٧٥) الف فرد، من مجموع القوات المسلحة العاملة (٥٤٥,٦٠٠) فرد، وقوات الاحتياط (٣٥٠) الف فرد^(٢٧)، وتضم القوات البرية (١٢) فرقة، و (٤٠) لواءً متحركاً، والفرق هي (٤) فرق مدرعة و (٧) فرق مشاة وفرقة للقوات الخاصة^(٢٨)، ولواء صواريخ أرض - أرض، حيث تمتلك الآلاف من الصواريخ المتعددة الطرازات، وأهمها صواريخ شهاب ٣ و ٢ و ١ ويصل المدى المعلن لصاروخ شهاب (٣) الى ٢٠٠٠ كم، وهو قادر على ضرب كل الاهداف والقواعد الامريكية في الخليج العربي ومداه يصل ليغطي كل اسرائيل، فضلاً عن ذلك سلاح الصواريخ مضادة للدروع والطائرات تبلغ (٥٠٠٠)، من نوع (انتاك، تاد، دارغون، اس ١٠ س - ١١، ١ س ١٠ س - ١٢، أت ساغر، هوت، وماليوتكا) امريكية الصنع، اما الصواريخ المضادة للطائرات فهي (سام ٦)، وكذلك صواريخ (رابير وتايفر كات، سام ٧)، انكليزية محمولة على الكتف، والتي بدأت ايران بانتاجها في عام ١٩٩١ بمعونة صينية وكوريا الشمالية^(٢٩).

١- علي إبراهيم حرب، معارك العرب منذ ما قبل الاسلام حتى حروب الخليج، المصدر السابق، ص ٦٦.

٢- ربيع كسر وان، الإحصاءات العسكرية للأقطار العربية، المصدر السابق، ص ١٨٨.

٣- علي إبراهيم حرب، المصدر نفسه، ص ٦١.

٤- علي المليجي، الملف النووي الايراني، ١٤/٣/٢٠٠٩. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):

اما معدات القوات البرية فتشمل (١٦٠٠) دبابة قتال، و (١٥٠٠) مركبة قتال مدرعة، و (٣٢٠٠) قطعة مدفعية^(٣٠).

رابعاً البرنامج النووي الإيراني:

تعد القوة النووية من أهم العوامل التي تؤثر في علاقات الدول بعضها مع بعض وقد تطورت هذه القوة في العصر الحديث نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي أدى الى انتاج الاسلحة والمعدات الحديثة من صواريخ عابرة للقارات وطائرات وغواصات وعلى رأسها جميعاً جاءت الاسلحة النووية، التي اضافت معنى اخر للتوازن الدولي والوزن السياسي والجيوپولتيكي^(٣١).

وبدأ المشروع بالبرنامج النووي الإيراني، في عهد الشاه محمد رضا بهلوي عام ١٩٧٤ حيث وقع الشاه آنذاك اتفاقية للتعاون النووي مع فرنسا، والتي تضمنت اقامة برنامج متخصص في عمليات تركيز اليورانيوم، وبعد ذلك أبرمت إيران اتفاقية أخرى في عام ١٩٧٦، مع شركة (سمز) الألمانية، تقضي بقيام الشركة بإنشاء مفاعل نوويين في مدينة (بوشهر) في جنوب إيران، وقد تم اكمال ٨٥٪ من المفاعل الاول، وأوشك المفاعل الثاني على الانتهاء، الا ان قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، قد حال دون المضي في تنفيذ البرنامج، وباندلاع الحرب العراقية- الإيرانية تعرضت المفاعلات للتدمير بسبب ظروف الحرب، ولم تستطع إيران اعادة بناءها بسبب رفض الشركات الألمانية، نتيجة للضغوط الأمريكية^(٣٢).

وبعد انتهاء الحرب، واصلت إيران السعي نحو اعادة بناء المفاعلات النووية ففي عام ١٩٩٠، أبرمت إيران والصين اتفاقية لمدة عشر سنوات، تقضي بقيام الصين بإنشاء

٥- ظافر ناظم سلمان، انيس محمد حسن مصطفى، التسلح العسكري الإيراني في التسعينات دراسة في اثر المتغيرات الاقليمية والدولية، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ١٦، ص ١٥٦.

١- محمد متولي وآخرون، الجغرافية السياسية، مكتبة الانجلو، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٥٩٦.

٢- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.alahed.org/archive/2008/htm>.

مفاعلات للابحاث النووية في ايران، مع توفير مستلزماتها الذرية وتدريب العلماء الايرانيين على كيفية تشغيلها، كما عقدت ايران اتفاقية للتعاون النووي مع روسيا في عام ١٩٩١، تقوم روسيا بموجبها بتزويد ايران بمفاعلات نووية، وكذلك تدرب العلماء والفنيين الايرانيين في روسيا، واتفقت ايران في ايلول ١٩٩٢، مع الباكستان على تدريب ملاكاتها في المراكز الباكستانية^(٣٣).

وبموجب الاتفاقية وافقت الصين على اقامة مفاعلين نووين بطاقة (٣٠٠) ميغاواط في مدينة (استغلال) قرب بوشهر، وقامت روسيا في كانون الثاني ١٩٩٥، بتسليم مفاعلين بطاقة (١٠٠٠) ميكاواط في مدينة بوشهر، مقابل مليار دولار^(٣٤)، وسعت ايران لشراء اليورانيوم من جنوب افريقيا، وقدمت طلباً الى الارجننتين لشراء معمل لانتاج ثاني اوكسيد اليورانيوم ومصنع لانتاج الوقود النووي، ومصنع لانتاج الماء الثقيل، وصوامع وقود لتصنيع البلوتونيوم^(٣٥).

وطلبت ايران من الهند تزويدها بمفاعل من صنعها بطاقة (١٠) ميكاواط، في طهران، كما عملت على جذب علماء الذرة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق^(٣٦). ويكتنف الغموض الترسانة العسكرية الايرانية ونفقاتها الدفاعية، فقد قدرت وكالة الاستخبارات الاميركية (C.I.A) أن ايران انفقت ١٣ مليار دولار في العالم ١٩٩٢ على الدفاع^(٣٧).

3- وليم بروس، روبرت ويندرم، اسلحة الدمار الشامل، ترجمة ونشر دار الجليل، عمان، ١٩٩٤، ص ٢٨٨-٢٩٢.

4- جمال مظلوم، ازمة الملف النووي الايراني، محاضرة ملقاء في وكالة انباء شينجوا، الصين في القاهرة، ١٥-٩-٢٠٠٨. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.KKmaq-gov.sa>.

1- وليم بروس، روبرت ويندرم، اسلحة الدمار الشامل، المصدر السابق، ص ٢٩١.

2- منعم المعمار، التسليح النووي الايراني نظرة جيوسراتيجية في حيثاته، اوراق استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (٢٩)، شباط، ٢٠٠٠، ص ٢-٤.

3- علي ابراهيم حرب، معارك منذ ما قبل الاسلام حتى حروب الخليج، المصدر السابق، ص ٥٩.

وقد اثار البرنامج النووي الايراني حفيظة (اسرائيل)*، التي شنت حملة على ايران، بدعوى انها تهدد الاستقرار في المنطقة، وتمتلك ايران مجموعة من المنشآت والمراكز النووية التي تعد العصب الاساسي لمشروعها النووي، حيث توجد (٢٤) منشأة نووية (خريطة ٣)، وأبرزها مفاعل بوشهر ومنشأة ucf في اصفهان^(٣٨).

لذلك تحولت القدرات العسكرية الايرانية الى شأن عالمي بالغ الاهمية خلال السنوات الاخيرة، ونالت عناية المخططين الاستراتيجيين وصناع السياسة في كثير من مناطق العالم ودوله، وعلى رأسها بالطبع الولايات المتحدة الامريكية^(٣٩).

إن مبدأ دخول إيران للنادي النووي في الحسابات الجيوبوليتيكية الخليجية والعربية عامل تطور سلبي أكثر من كونه ايجابيا، وستكون له تأثيرات في الأمن والاستقرار الإقليمي، وهذا سيؤدي الى سباق تسلح وتصاعد حال التوتر والاحتمقان بين إيران والولايات المتحدة على خلفية برنامجها النووي، أذ تعد إيران اكبر وأقوى دولة خليجية تحتضن مضيق هرمز، وهذا ما سيجعل إيران تؤدي عاملاً حاسماً في الهيمنة على انسياب شحنات النفط من دون انقطاع الى جميع أمم العالم، فضلاً الى ذلك مثلت الأزمة النووية الإيرانية والمواجهات مع الغرب إحدى العوامل التي أدت الى ارتفاع أسعار النفط مؤخراً وفي ظل التهديدات التي أطلقها المسئولون الإيرانيون، لذلك حذر العديد من الخبراء من أن أسعار النفط قد ترتفع الى أكثر من (١٠٠) دولار للبرميل إذا تعرضت طهران لهجمات، ذلك لأنها تمتلك ثاني اكبر الاحتياطات العالمية، ومن ثم فالتهديد بضربها أو فرض عقوبات عليها سيضع إنتاج وامتدادات النفط في الخليج العربي وامتداداته على حافة الهاوية، فالسعودية جارتها، ذات اكبر الاحتياطات المؤكدة في

* ان استخدام كلمة اسرائيل هي استجابة للموضوعية في البحث العلمي، وماعدا ذلك فإن إسرائيل هي كيان صهيوني غاصب، علماً أن هذا الكيان انضم الى الامم المتحدة على انه دولة منذ عام ١٩٤٩.

4- تطور القدرات العسكرية الايرانية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٩/٣/١، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.ecssr.ac.html>.

5- أنتوني كورد زمان، القدرات العسكرية الايرانية، ٢٠٠٩/٨/١. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):

<http://www.ecssr.ac.ae>

العالم سيتأثر أنتاجها البالغ (٨.٤١) مليون برميل يومياً بالقطع، إذا وقعت مواجهة عسكرية، حيث يمر معظم أنتاجها وإنتاج الكويت والإمارات وقطر والبحرين عبر مضيق هرمز، وسوف تلجأ إيران الى إغلاق هذا المضيق في حال تحول التوتر في الأزمة النووية الإيرانية الى نزاع مسلح مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما سيشكل تهديداً مباشراً ليس فقط لتوقف صادرات النفط من هذه المنطقة وهو ما يمثل ثلث صادرات العالم من النفط، بل سيؤدي الى إحراق مستودعاته ومحطاته بالصواريخ الإيرانية^(١).

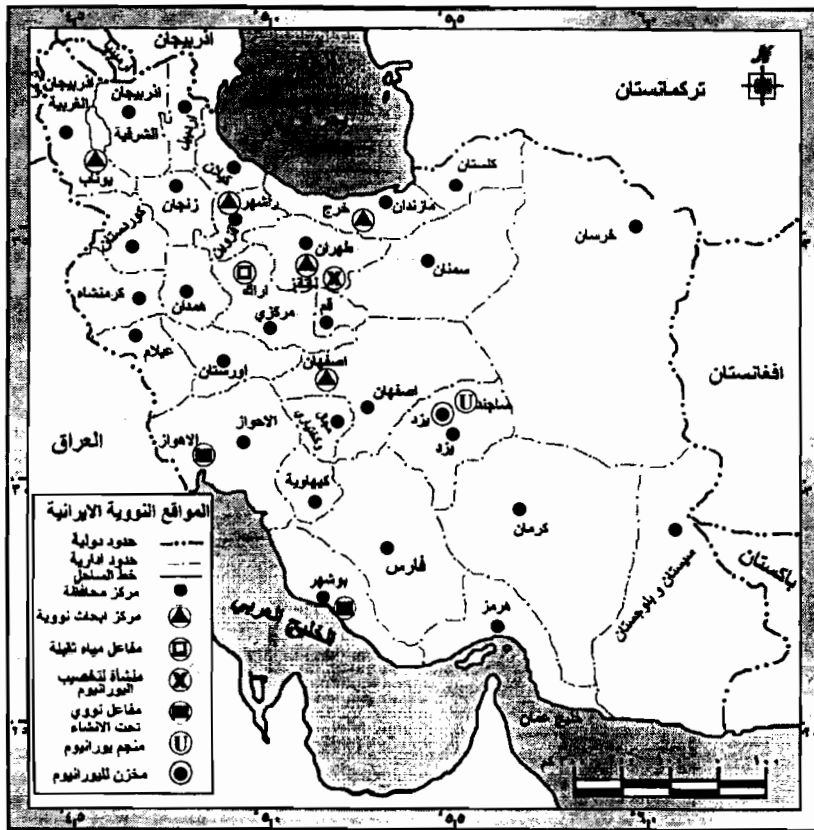
يتضح مما تقدم أن إيران اكبر قوة عسكرية في الخليج العربي، حيث تمت قدرتها بشكل ملحوظ بعد إنتهاء الحرب مع العراق، لذلك انها قادرة على القيام بهجمات ذات تأثير استراتيجي يتناسب مع إمكانياتها وقدرتها العسكرية، حيث يمكنها مهاجمة أهداف على ساحل الخليج العربي وخليج عُمان، مستغلة في ذلك القواعد البحرية والجزرية التي تمتلكها في بندر عباس، بالقرب من مضيق هرمز، ألا أن الوجود الأمريكي العسكري في هذه المنطقة جعل إيران عاجزة عن توظيف هذه الإمكانيات لصالح دورها الاقليمي.

1- تقرير الأمين العام السنوي، ٢٠٠٤، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (الوابك).

الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.oapecorg.org>.

خريطة (٣)

مواقع المنشآت والمراكز النووية في إيران



المصدر:

- ١- أحمد السيد تركي، إبعاد أحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٤، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٥٤.
- ٢- المواقع النووية الإيرانية، الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت على الموقع: <http://news.bbc.UK/hi/arabic/middle-east-news>
- ٣- بشير عبد الفتاح، أمريكا وإيران مواجهة أم مصالح، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٠، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١٦٧.
- ٤- رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، ط ١، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٦م، ص ١٤١.
- ٥- سعد بختياري، أطلس كامل كيتاشناسي، جاب هدفهم - ١٣٨٠هـ ش تهران، ص ٩٦.

خامساً: اثر البرنامج النووي الايراني في منطقة مضيق هرمز والخليج العربي:

تختلف المواقف العربية حول أفضل السبل في التعامل مع الملف النووي الايراني بين من يؤيد التوجه الامريكي اكان ظاهراً ام باطناً، و من يميل الى الاكتفاء بالسكوت والمراقبة، و من يرى حق الايرانيين في تطوير برنامجهم، ويرجع اختلاف المواقف العربية الى التباين في تصور مدى الاخطار التي من الممكن ان يحققها البرنامج النووي الايراني وتأثيره في المحيط الاقليمي، إذ تمتد الآثار التي يمكن ان يحدثها البرنامج النووي على منطقة مضيق هرمز والخليج العربي بشكل أكبر من باقي الدول العربية من تلك الاخطار:

تهديد الاستقرار الاقليمي في منطقة مضيق هرمز والخليج العربي:

ان امتلاك ايران لاسلحة نووية من شأنه التأثير في استقرار منطقة مضيق هرمز والخليج العربي من زاويتين:

أولاً: تكريس الخلل القائم في موازين القوى، حيث ان حقائق الجغرافيا السياسية تشير الى ان القوة الايرانية اذا ما ارادت ان تتجه فإن مسارها لن يكون الشمال او الشرق، ففي الشرق هناك القوى النووية الاسيوية الكبرى "الهند، باكستان، الصين"، وفي الشمال هناك روسيا، ومن ثم فإن امكانية التمدد المتاحة لايران هي الغرب^(٤١).

ثانياً: امكانية نشوب صراع عسكري بين ايران والاطراف المعنية بالقضية النووية تنعكس اثاره على المنطقة، وذلك ليس مستبعداً من استراتيجيات الولايات المتحدة تجاه الملف النووي الايراني، ومن ثم فإن الرد الايراني قد يأخذ اشكالاً عديدة منها ان تقوم ايران عن طريق حزب الله بقصف عشوائي لاسرائيل مما قد يؤدي الى تصاعد العنف من اسرائيل، ومن ناحية اخرى، قد تقوم ايران بضرب القواعد الجوية والقطع البحرية الامريكية في دول الخليج العربي من خلال استخدام صواريخ أرض- أرض، وهو الامر الذي ينذر باحتمال ان تتحول المواجهة المباشرة المتوقعة بين ايران والولايات المتحدة الى حرب اقليمية تكون عواقبها عديدة منها امكانية قيام ايران باغلاق مضيق

١- عائشة المري، الخيار النووي الايراني، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.elaf.com>.

هرمز مما يعوق تدقيق النفط الخليجي الى الدول الغربية والولايات المتحدة، ذلك انها تستهدف السفن الاجنبية الامر الذي من شأنه التأثير على حركة الملاحة في الخليج العربي، ومن ثم في استقرار الأسواق النفطية، وهو ما سوف يؤثر سلباً على اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي حيث يعد النفط مصدراً مهماً للدخل القومي بالقرب من مضيق هرمز، الا ان الوجود الامريكي العسكري في المنطقة جعل ايران عاجزة عن توظيف هذه الامكانيات لصالح دورها الاقليمي^(٤٢).

الاستراتيجيات الدولية:

ثانياً. الاستراتيجيات الامريكية والغربية

إن اعتماد الولايات المتحدة الامريكية على نفط الخليج العربي ومروره عبر مضيق هرمز الى الاسواق العالمية عبر رأس الرجاء الصالح ومضيق ملقا والمضائق الاندونيسية يجعل القوة البحرية الروسية المتواجدة في هذه المناطق الشاسعة تهدد الولايات المتحدة الامريكية، ومضيق هرمز هو أكثر هذه المناطق صلاحية لهذا التهديد، ويشير الادميرال زموت (يجب ان يمر النفط المصدر من الخليج العربي عبر مضيق هرمز).

إن الخليج العربي نفسه ضحلاً وان المضيق بصورة عامة ضيق، وعليه فإن مجال المناورة للنقلات الكبيرة محدودة، وهذا يعني بأنه من السهل ان تلغم أو تسد تلك الممرات تلك وبإغراق عدد من الناقلات العملاقة في مواقع حساسة يمكن ان يعيق الى حد كبير مرور الشاحنات من الخليج لفترة طويلة من الزمن^(٤٣)، وهذا يجعل مضيق هرمز من الناحية الاقتصادية ليس ممراً دولياً عاماً فحسب، بل استراتيجياً لكونه صمام امان دولي، وهو واحد من المواقع في العالم والتي يمكن استخدامها من قبل الدول الاخرى، والمنظمات

1- تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ٢٠٠٧ عن: <http://www.al.ahwaz.com/arabic/2007/htm>

2- قضايا توريد النفط والغاز، قرارات امام لجنة الشؤون الداخلية، مجلس الشيوخ الامريكي، الدورة (٩٣)، الجلسة الاولى، دائرة مطبوعات الحكومة الامريكية، واشنطن، ١٩٧٣، ص ٧٦٤.

غير الرسمية لتهديد الولايات المتحدة الأمريكية والاضرار بمصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

ولن تكون الولايات المتحدة راغبة في اللجوء الى القوة عند فرض حظر نفط عربي في المستقبل اذ سيكون لذلك نتائج سلبية، حيث ان العمليات العسكرية ستعرض أمن الشحنات النفطية الى الخطر، فضلاً عن الاعتبارات القانونية والسياسية الدولية، ومن الممكن ان يؤدي التدخل العسكري الى توقف نقل النفط عبر الخليج العربي ومضيق هرمز، لذلك حقول النفط العربية ستكون هدفاً للتدخل العسكري الأمريكي اكثر مما هي الحال مع حقول النفط الايرانية، وايران تعد أي تدخل عسكري اجنبي عدواني في الخليج بأنه ذريعة للحرب وستقوم بزرع المضيق بالألغام^(٤٤).

ولم يقتصر التهديد الأمريكي لمضيق هرمز على اطلاق التهديدات وصيحات التحذير باحتمال تعرض الناقلات المارة في هذا الممر الحيوي لهجوم تخريبي بل شمل أيضاً الاختراق العسكري الأمريكي بصورة مستمرة في منطقة الخليج العربي، وهذا يمثل بحد ذاته تهديداً خطيراً للأمن في مضيق هرمز وعموم المنطقة لأنه يعد خرقاً للأمن القومي العربي^(٤٥).

فللولايات المتحدة مصالح عدة في الخليج العربي تسعى لتحقيقها وهي:

- ١- الحصول على النفط بأسعار مستقرة ومناسبة.
- ٢- الوصول الحر الى اسواق دول الخليج العربي.
- ٣- تشجيع الاصلاحات السياسية والاقتصادية وحقوق الانسان في دول مجلس التعاون الخليجي.
- ٤- الحيلولة دون بروز أية قوة اقليمية تهدد الوجود والمصالح الأمريكية في الخليج العربي.

٣- ر.م. رمضاني، ترجمة عبد الصاحب الشيخ، الخليج العربي ومضيق هرمز، المصدر السابق، ص ١٩٠.

١- حسين موسى جاسم، مضيق هرمز واستراتيجية الامن القومي العربي، مجلة جامعة بابل، المجلد ٦، العدد الاول، العلوم الانسانية، ٢٠٠١، ص ١٢٦.

٥- ديمومة استقرار المنطقة، الذي يؤدي الى ضمان امن اسرائيل، لذلك فالولايات المتحدة تعد الخليج العربي جزءاً من الأمن القومي الأمريكي وينبغي صيانتها للحفاظ على مكانتها^(٤٦).

ولا شك في أن وضع الولايات المتحدة في قمة الهرمية الدولية، الذي انعكس بصيغة الوجود الأمريكي في الخليج، لا بد له من أن يكون له تأثير كبير على السياسة الخارجية الايرانية، فالتصور الأمريكي لايران، بأنها تشكل تهديداً للولايات المتحدة والمجتمع الدولي، ان تعدها الولايات المتحدة الدولة الأكثر دعماً (للالرهاب) والاغتيالات السياسية، وهي تسعى لاجباط جهود التسوية عبر دعمها لحركة حماس وحزب الله ضد (اسرائيل)، فضلاً عن سعي ايران لتفويض الحكومات الصديقة للولايات المتحدة، وسعيها الحثيث من اجل الحصول على اسلحة صحيحة في سياق السعي الايراني للهيمنة على الخليج بالوسائل العسكرية، وأكثر

مايشير القلق الأمريكي هو سعي ايران للحصول على اسلحة الدمار الشامل والصواريخ الباليستية القادرة على نقل هذه الاسلحة^(٤٧).

فضلاً عن ذلك فقد اقدمت خمس زوارق ايرانية سريعة في مضيق هرمز الاستراتيجي في ٦ كانون الثاني ٢٠٠٨ بتهديد ثلاث بوارج حربية امريكية بالتدمير، حيث وجهت ايران تهديدات بوساطة جهاز اللاسلكي للبوارج الامريكية، ومنذ ذلك الحادث، بذلت الولايات المتحدة الامريكية جهوداً مضاعفة لتأكيد الخطر الذي تشكله ايران على القوات الامريكية في المضيق وفي المنطقة عموماً، وعلى امدادات النفط في الخليج، لذلك

2- الدار العربية للدراسات والنشر، الاستراتيجية العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط، تقديرات استراتيجية، الدار، العدد (٥)، ١٩٩٥ / ٧ / ١، ص ١٠.

3- طلعت مسلم، قضايا ومتطلبات الامن العسكري العربي في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين في التحديات الشرق اوسطية الجديدة (ندوة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٢٤٩-

وظفت الولايات المتحدة الأمريكية الحادث لدفع دول الخليج للتفكير الجدي في إقامة تحالف مضاد لايران (٤٨).

ولم تقتصر الازمات المحيطة بإغلاق هذا المضيق على المناوشات العسكرية وتدابير الحروب، بل امتدت الى اشباح الكوارث الطبيعية، فسبق ان هدد اعصار جونو الذي ضرب السواحل الشرقية لسلطنة عُمان في تموز ٢٠٠٧، هذا المضيق الاستراتيجي بالاغلاق، حيث توغل في خليج عُمان مهدداً العاصمة مسقط، ومحافظة مسندم العمانية جنوبي مضيق هرمز، فضلاً الى السواحل الجنوبية لايران التي تسيطر على شمال المضيق، حيث اثار اسواق النفط العالمية خشية حركة الملاحة عبر مضيق هرمز بسبب سوء الاحوال الجوية (٤٩).

القواعد الأمريكية في الخليج العربي:

تشهد منطقة الخليج العربي الكثير من التحديات الامنية والجيو سياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ابرز هذه التحديات الوجود العسكري الاجنبي، وتحديد الوجود العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي، حيث يشكل الوجود الأمريكي في الخليج العربي مصدر قلق وتهديد حقيقي لمنطقة الخليج العربي وايران، خصوصاً ان الدول محاذية لايران، لذا إن أي تحرك عسكري أمريكي لضرب المنشآت النووية الإيرانية سيتم عبر القواعد الأمريكية المنتشرة في المحيط الاقليمي لإيران ومنها القواعد المنتشرة في الخليج العربي، (خريطة ٤).

1- يوسف شلبي، الاستراتيجية الأمريكية مع ايران بعد حادث مضيق هرمز، ٢٠٠٨/١/٢٠. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.alasr.ws>.

2- ايمى نيوز، هند بداري، مضيق هرمز وعطبات من الازمات الاستراتيجية، ٢٠٠٨/١/١٠. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.egyptv.com>.

لذلك أصبحت الولايات المتحدة معضلة الامن في النظام الاقليمي العربي وخصوصاً انها تتعامل مع الملف الامني تعاملاً عسكرياً بحتاً، وتركز على الشق العسكري مع تجاهل الابعاد السياسية والانسانية، مما جعلها في الآوان الأخير أكثر حدة في ظل تنامي نزعة وخطرة القوة لدى الادارة الامريكية فمنذ ١٩٩١م، حولت واشنطن النظام الاقليمي الى ثكنة عسكرية امريكية مكونة من سلسلة من القواعد والمنشآت والمطارات والموانئ، فضلاً عن ضخامة وكثافة القوات الامريكية^(٥٠). جدول (٣)، فضلاً عن ذلك شكلت عُمان "لجنة تطوير مسندم" وقد استخدمت كغطاء قامت الولايات المتحدة من خلاله ببناء قواعد استراتيجية فوق بعض الجبال المطلة على مضيق هرمز تحت عنوان إقامة مشاريع تشرف عليها تلك اللجنة، وكذلك قامت القوات الأمريكية ببناء سلسلة من القواعد في مسندم ابرزها قاعدة كبيرة في الجبلين للاتصالات والتجسس المتطور تعمل على كشف عموم المنطقة حتى العراق^(٥١).

١- عبد الخالق عبد الله، الولايات المتحدة ومعضلة الامن في الخليج، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٩٩، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٥.

٢- عبد الرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربي، بيروت، المركز العربي للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ص ٧٥-٧٧.

جدول (٣)

حجم القوات الامريكية في الخليج العربي (٢٠٠٣)

المؤشر	العدد
عدد القوات البرية	١١٤٠٠٠ جندي
عدد القوات البحرية	١٥٠٠٠ جندي
عدد الطائرات المقاتلة	٧٧٥ طائرة
عدد الطائرات الهليكوبتر	٢٥٠ طائرة اباتشي
عدد طائرات الاستطلاع	١٠ طائرات
اجمالي القوات الامريكية	٢١٨٠٠ جندي
عدد الدبابات من نوع IM	٨١٤ دبابة
عدد الدبابات من نوع برادلي	٥٤٩ دبابة
عدد بطاريات الباتريوت	٤ بطاريات
عدد حاملات الطائرات	حاملة واحدة تضم ١١ الف جندي
عدد صواريخ كروز	٢٥٠ صاروخاً
اجمالي عدد الدبابات	١٤٠٠ دبابة

المصدر:

عبد الخالق عبد الله، الولايات المتحدة ومعضلة الامن في الخليج، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٩٩، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٥.

وتتوزع القوات الامريكية المتواجدة في الخليج العربي على النحو الاتي:-

- أ- الوجود الامريكي في السعودية: يتواجد نحو (٢٢٠) خبيراً من أفراد الجيش الأمريكي يعملون ضمن مركز العمليات الجوية المشتركة بقاعدتي الظهران والجبيل.

ب- الوجود الأمريكي في الكويت: يوجد نحو (٥٠) ألف جندي من أفراد الجيش الأمريكي متمركزين في قاعدة علي السالم ويحضون بدعم مباشر من دولة الكويت يقدر بنحو (١٧٧) مليون دولار.

ج- الوجود الأمريكي في دولة الامارات العربية المتحدة: يتواجد فيها نحو (٥٧٠) عنصراً من أفراد القوات الجوية الأمريكية يستخدمون ميناء جبل علي كقاعدة عسكرية جوية.

د- الوجود الأمريكي في قطر: يتواجد فيها نحو (٣٣٠٠) عنصراً من أفراد الجيش الأمريكي مزودين بطائرات (كي سي ١٠) و (كي سي ١٣٥) الخاصة بتزويد المقاتلات الحربية بالوقود، ويوجد فيها مقر القيادة المركزية للقوات الأمريكية في الشرق الاوسط في السيلية، فضلاً عن وجود مركز قيادي جوي في العديد.

هـ- الوجود الأمريكي في سلطنة عُمان: يتواجد فيها نحو (٥٥٠) عنصراً من أفراد الجيش الأمريكي يعملون ضمن القوة الجوية الأمريكية موزعين على قاعدتي مصيرة وثمرت، فضلاً عن وجود تسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية في صعب والمثنى.

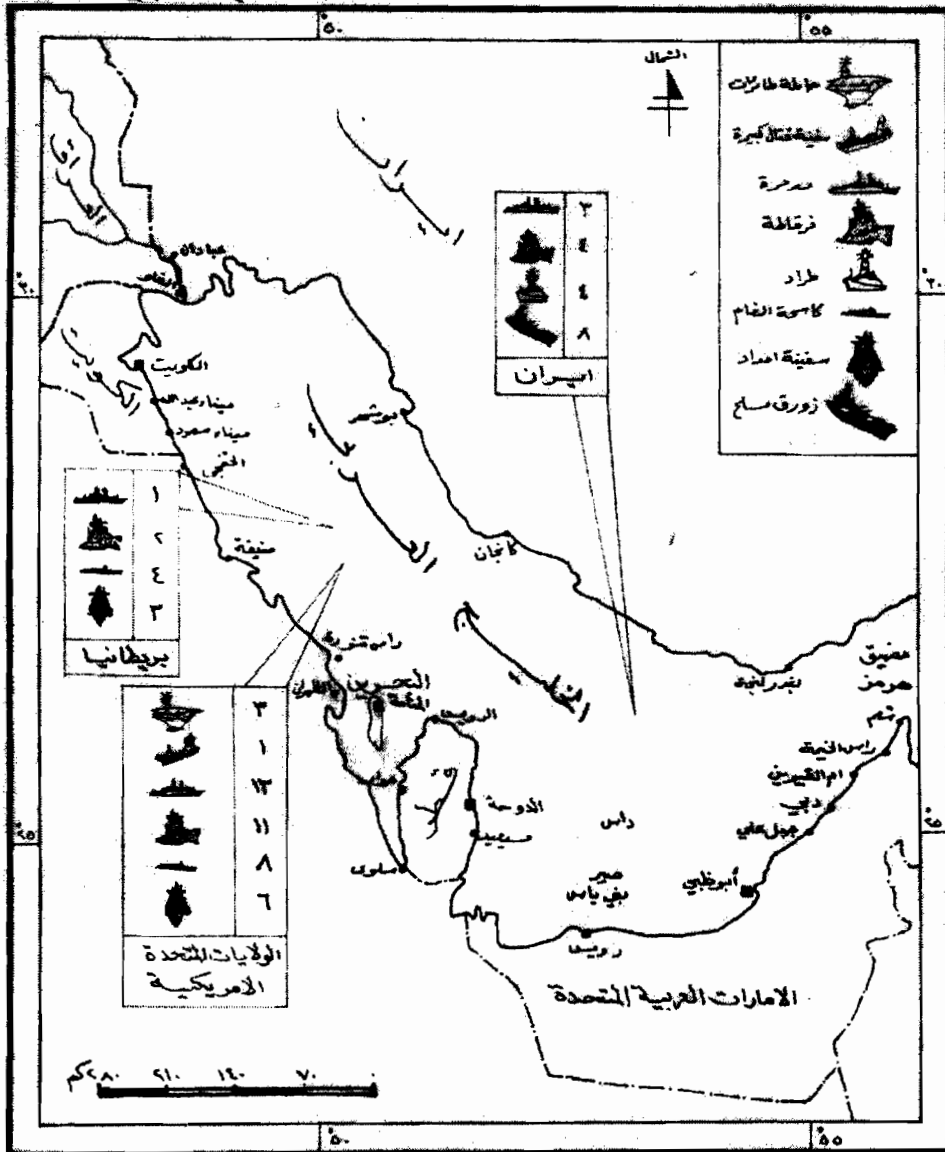
و- الوجود الأمريكي في البحرين: يوجد فيها نحو (٤٥٠٠) عنصراً من أفراد الجيش الأمريكي يعملون في مقر الاسطول الخامس الأمريكي، فضلاً عن قاعدة الشيخ عيسى الجوية، فضلاً عن ذلك ان الدول الخليجية تتعاون لوجستياً مع القوات الأمريكية وتقدم لها التسهيلات اللازمة مثل فتح الموانئ والمطارات امامها^(٥٢). خريطة (٥)، جدول (٤).

^{١-} لطيف كامل كليوي جحيل الجابري، التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيوبوليتيكية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨، ص ١٧٧-١٧٩.

خريطة (٥)

حجم التواجد البحري الاجنبي في الخليج العربي

خريطة رقم ٨٥١ حجم التواجد البحري الاجنبي في الخليج العربي .



المصدر : الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) ، خالد بن سلطان خيد الغزي ، هم استراجد الجري الانجبي في الخليج العربي ، <http://www.mogtel.com> .

المصدر من عمل الباحثة اعتماداً على:

خالد بن سلطان عبد العزيز، حجم التواجد البحري الاجنبي في الخليج العربي،

الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.mogatel.com>.

جدول (٤)

أهم القواعد الأمريكية في الخليج العربي

القطر	اسم القاعدة	تجهيزاتها
سلطنة عُمان	مصيرة- صلالة- مسقط- ثمرت- سيب	جوية وبحرية+ اسلحة ثقيلة وطائرات حديثة+ أجهزة معلوماتية
السعودية	الظهران- الدمام- تبوك- جدة- خميس- مشيط- الباطن- الشروة- التيصومة الشمال- الجبيل	جوية+ طائرات حديثة+قاذفات ذرية+ صواريخ موجهة+ صواريخ هوك+ ٤ طائرات إنذار مبكر (أ-واكس)+ سفن بحرية
البحرين	الجفير- المحرق- مطار الصخير	غواصات حاملة الرؤوس النووية طراز بولارسي+ مطار جوي+ بحرية (أنواع مختلفة من الاسلحة البحرية)
الإمارات العربية	الشارقة- الفجيرة	جوية+ بحرية+ أنواع مختلفة من الاسلحة البحرية
الكويت	المطلاع- العبدلي- جزيرة فيلكا- ام المدافع- الابرق- الشعيبة- مطار الكويت	جوية+ بحرية+ أنواع مختلفة من الاسلحة الحديثة+ قوات أمريكية نظامية

المصدر:

ظاهر عبد الزهرة، خضير الربيعي، أمريكا وعلاقتها مع الخليج العربي في عقد التسعينات،
مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٦، ٢٠٠٠، ص ٢٩٣.

يتضح مما تقدم، أن الهيمنة الأمريكية على الخليج العربي سياسياً وعسكرياً، وانتاجها
لسياسة الاحتواء المزدوج تجاه إيران والعراق وتلويحها المستمر باستخدام القوة
العسكرية، واستخدامها الفعلي إذا ما لزم الامر، يشكل عاملاً مضافاً يدفع إيران لأتباع
سياسة متوازنة على الأقل لتجنب العقاب على يد الولايات المتحدة، ان لم يكن ضمان

مصالحها، فضلاً عن حجم الوجود الأمريكي في مياه الخليج والمزودة بمختلف الاسلحة الحديثة والتكنولوجيا المتطورة التي تعد بمثابة خطر حقيقي على المنطقة وايران وعلى منشأتها النووية، ولاسيما ان الولايات المتحدة تلوح باستخدام القوة ضد ايران وتهدها بضربة استباقية لاجبارها على التخلي عن مشروعها النووي، وهذا يؤدي الى تعرض مضيق هرمز للتهديد واعاقه حركة الملاحة فيه، ومهاجمة اهداف على ساحل الخليج العربي.

اشكال التهديد الممكنة وصورة:

ان استبعاد إغلاق المضيق بحاجز صناعي لا يعني ان الملاحة فيه لم ولن تتعرض للتهديد والاعاقه بشكل او بآخر، فقد مر معنا ان سفناً تعرضت للهجوم وهي تعبر المضيق، ويمكن ان يتعرض غيرها للتهديد نفسه او غيره، وجميع هذه التهديدات انها مؤقتة وتعتمد على وسائل تستهدف السفن ذاتها.

ابرز اشكال وصور التهديدات الممكنة ما يأتي:

أ- التفجير بواسطة الألغام:-

يمكن القول ان بث الألغام البحرية في المسطحات المائية من اكثر الوسائل خطورة واسهلها في الممارسة، وذلك بسبب استمرار اثر الألغام مدة طويلة تصل الى خمسة عشر عاماً الى جانب تأثيرها الخطير على كل من السفن والغواصات^(٥٣)، فضلاً عن ذلك سهولة زراعتها وسرعة ذلك، إذ يمكن تغطية جميع المضيق بالألغام بواسطة بعض السفن الحربية الحديثة خلال ساعات معدودة وبطريقة سرية وبتكلفة محدودة^(٥٤).

⁵³ -I, Alfaggy, Strait of Hormuz, A study in Political geography, Master dissertation presented to the faculty of California stat Ununersity, Chico, 1988, P.49.

2- عبد العالم رخيوت، دور السلطنة ومساهماتها في ضمان حرية المرور لخط الخليج العربي، عمان، ١٩٩٠،

وقد قامت ايران خلال حربها مع العراق بتلغيم اجزاء من الخليج العربي والمضيق مما عرض بعض الناقلات للضرر وجعل شركات التأمين ترفع اسعارها وكذلك جعل بعض الدول الغربية ترسل كاسحات الغام للمنطقة^(٥٥)، حيث تمتلك ايران المخزون الكافي والوسائل لزراعة الالغام في المضيق، والمتغير الرئيس ليس عدد الالغام الذي تمتلكها ايران، فهذه الالغام رخيصة الثمن نسبياً، بل عدد الالغام التي يمكن نشرها قبل ان يكتشف العالم ذلك، فالتوقعات المبنية على تجارب سابقة تشير الى ان الولايات المتحدة قد تحتاج الى اكثر من شهر لاعادة فتح المضيق، اذا سمح لايران بزرع كمية، ولو قليلة من الالغام.

بد الهجوم العسكري:-

قد تتعرض الملاحة في المضيق لهجوم عسكري أرضي أو بحري أو جوي، وتزداد احتمالية ذلك في أوقات الحرب وان كانت ممكنة الحدوث في وقت السلم، وقد حصل شيء من ذلك عندما قامت ايران بمهاجمة بعض السفن في المضيق في أثناء حربها مع العراق، ومما يساعد على مثل هذا الهجوم انتشار الجزر في المضيق إذ يسهل مهاجمة السفن العابرة من خلال هذه الجزر، ونظراً لامكانية مثل هذا الهجوم فقد استكثرت بعض الدول من داخل المنطقة وخارجها آنذاك قيام إيران بنصب بعض الصواريخ الصينية الصنع على مقربة من المضيق في جزيرة ابو موسى^(٥٦).

وهذا النوع من التهديد يمكن ان يتم عن طريق الدول المحيطة بالمضيق في حال حدوث صراع اقليمي او عن طريق قوى دولية وخاصة الولايات المتحدة التي اصبح لها تواجد في مياه الخليج منذ ازمة الخليج عام ١٩٩٠م، حيث تجوب اساطيلها هذه المياه تحت مظلة الشرعية الدولية وباسم تطبيق القرارات الدولية، فضلاً عن ذلك يمكن ان يتم الهجوم عن طريق مجموعات مسلحة في المنطقة، اذ وقع في عام ١٩٧٦ هجوم بالقنابل

3- يحيى حلمي رجب، الخليج العربي والصراع الدولي، دار العروبة، الكويت، ١٩٩٠، ص ١٤٩-١٥٠.

1- عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، المصدر السابق، ص ١٠٥.

لناقلات كانت تعبر المضيق قامت به مجموعة مسلحة لها علاقة بجهة تحرير عمان والخليج العربي الاشتراكية الثورية^(٥٧).

وهذه تدلنا على انه يمكن ان تستهدف بعض السفن العابرة وخاصة الغربية وبالذات الامريكية، وذلك مع تنامي شعور العداء ضد امريكا في المنطقة.

ج. التهديد عن طريق دول المنطقة المحيطة:

ان استقراء تاريخ المنطقة وواقعها المعاصر يشير الى ان اهم مواطن اثاره الصراع في المنطقة هي:

١- التباين والخلافات بين الجانبين العربي والايрани، بناءً على ما بينهما من تباين فكري وسياسي، فاذا انضم الى هذا بعض المشكلات بين الجانبين، كمشكلة الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى مع الامارات العربية المتحدة، فإنه تظهر لنا مواطن التهديد لأمن المضيق والملاحة فيه، وقد تكون مشكلة الجزر الثلاث من أكثر المشكلات قبولاً للتفاعل ومن ثم لتهديد أمن المنطقة، وهذه هي السياسة التي سببت السنوات القادمة مدى جديتها وقدرتها على جمع الطرفين العربي والايрани على ما فيه مصلحة المنطقة.

٢- الخلافات بين بعض الدول العربية الخليجية: من ابرز الخلافات كانت بين العراق وبقية الدول العربية الخليجية الاخرى والذي بلغ قمته في حرب الخليج الثانية وما اعقبه من احداث مازالت أثارها قائمة حتى اليوم، فضلاً عن ذلك هناك خلافات بدرجة اقل بين دول خليجية اخرى قد تؤثر في استقرار الخليج العربي والملاحة عبره، خاصة اذا ما أذكت فتيلها واستغلتها دول معادية لكل تقارب بين دول المنطقة وذلك لتحقيق مصالحها على حساب مصلحة المنطقة، لذلك فإن التوجه القائم اليوم داخل المنطقة وبالذات دول مجلس التعاون في حل المشكلات بالطرق السلمية، هو الطريق الامثل لتجنب المنطقة التهديدات.

⁵⁷-S. Amin. Political and Strategic Issues in the Persian, Arabian Gulf, Op.C.i.t, P.52.

المبحث الثاني: الخيارات امام دول الخليج في حال أعاقه الملاحة في المضيق

كثيراً ما يتبادر الى الازهان ما الخيارات المتوفرة لدى الدول المستفيدة من استخدام مضيق هرمز في حال تعرض الملاحة عبره لاي من اشكال التهديد والاعاقه. في الحقيقة هناك عدة خيارات اهمها:

اولاً- الاعتماد على الانابيب لتصدير النفط

لقد انشئت في المنطقة منذ الخمسينات عدة خطوط كان في مقدمتها تلك التي تصل كلاً من شمال العراق وشرق السعودية بساحل البحر المتوسط وخط الانابيب السعودي بترولان الذي يصل شرق السعودية بالبحر الاحمر، وفي أثناء تهديد الملاحة في المضيق زمن الحرب العراقية الايرانية طرحت عدة مشاريع خطوط انابيب اخرى^(٥٨) أهمها:-

أ- خط انابيب: يربط مناطق انتاج النفط بدول مجلس التعاون الخليجي بساحل البحر الأحمر، وهذا الخط يخدم دول مجلس التعاون الخليجي في تجنب جزء من صادراتها النفطية المخاطر في أثناء عبورها مضيق هرمز، لكن اعترض هذا المشروع انه باهظ التكاليف الى جانب ان طريق البحر الاحمر بطريقه مضيق باب المندب، قناة السويس هو عرضه للتهديد أيضاً وخاصة اذا كان تهديد مضيق هرمز من قبل قوة دولية، فضلاً عن ذلك أن ساحل البحر الاحمر ابعد عن الاسواق في جنوب شرق اسيا، ومع هذا يبقى الخيار قائماً امام الدول^(٥٩).

ب- خط انابيب: يربط دول مجلس التعاون بخليج عمان والبحر العربي، وقدم المشروع من قبل عمان الى دول مجلس التعاون حينما هددت إيران بإغلاق المضيق، وهذا الخيار الى جانب انه يُبعد صادرات النفط عن خطر التهديدات في المضيق فهو اقل

١- عبد الرحمن المنصوري، خطوة عملية لمواجهة التهديد الإيراني، ٢٠٠٩/٢/١٧. الشبكة الدولية للمعلومات

(الانترنت): <http://www.AkhbarAlKhaleej.com>.

٢- حسام الدين جابر سالم، اشكالية اغلاق مضيق هرمز والموقف الخليجي، مركز الامارات للدراسات

والاعلام. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.emasc.com/uae.aspl>.

كلفة من الخط الى البحر الاحمر ونقاط مصبه اقرب الى الاسواق في اليابان وجنوب شرق اسيا^(٦٠)، فهو خيار يحمل كثيراً من مقومات النجاح. فضلاً عن ذلك فإنه في ضوء التهديدات الايرانية عكفت دول الخليج العربي على دراسة مشروع لبناء خطوط انابيب تنفادي مضيق هرمز، والتهديدات الايرانية المحتملة بزعزعة الملاحة وشحنات النفط العالمية، حيث سينقل خط الانابيب، حال بنائها نحو ٦,٥ مليون برميل في اليوم، أي ما يوازي ٤٠٪ من شحنات النفط اليومية عبر مضيق هرمز، حيث من المتوقع البدء به عام ٢٠٠٧، فيما تخضع خطط خط الانابيب الثاني الاكبر للمناقشة وقد يستغرق بناؤه نحو عقد، وسينقل الخط الاصغر الذي سيextend على مدى ٢٢٤ ميلاً، النفط من حقل "جبشان" النفطي في دولة الامارات العربية الى الفجيرة التي تقع خارج مضيق عمان، وتعتزم شركة ابو ظبي للاستثمارات النفطية الدولية بناء الخط الذي سينقل ١,٥ مليون برميل من النفط الخام يومياً، أي حوالي ٥٥٪ من انتاج الامارات من النفط. وسينقل خط الانابيب الثاني، الذي سيطلق عليه "خط انابيب عبر الخليج" نحو (٥) ملايين برميل نفط في اليوم من محطات خليجية مختلفة الى مخرج تصدير ربما يقام في عمان، فضلاً الى ذلك فإن هناك خطوطاً محتملة لسير خط الانابيب، الذي قد يمتد حتى العراق، ويمر عبر الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة الى العاصمة العمانية مسقط، على البحر العربي ونهاية الخط في اليمن او الفجيرة^(٦١).

ج- خطوط انابيب ايرانية احدها يربط منطقة الانتاج الايرانية في شمال الخليج بميناء جاسك على ساحل عمان والاخر يربط الاهواز بساحل المتوسط عبر تركيا وهذه

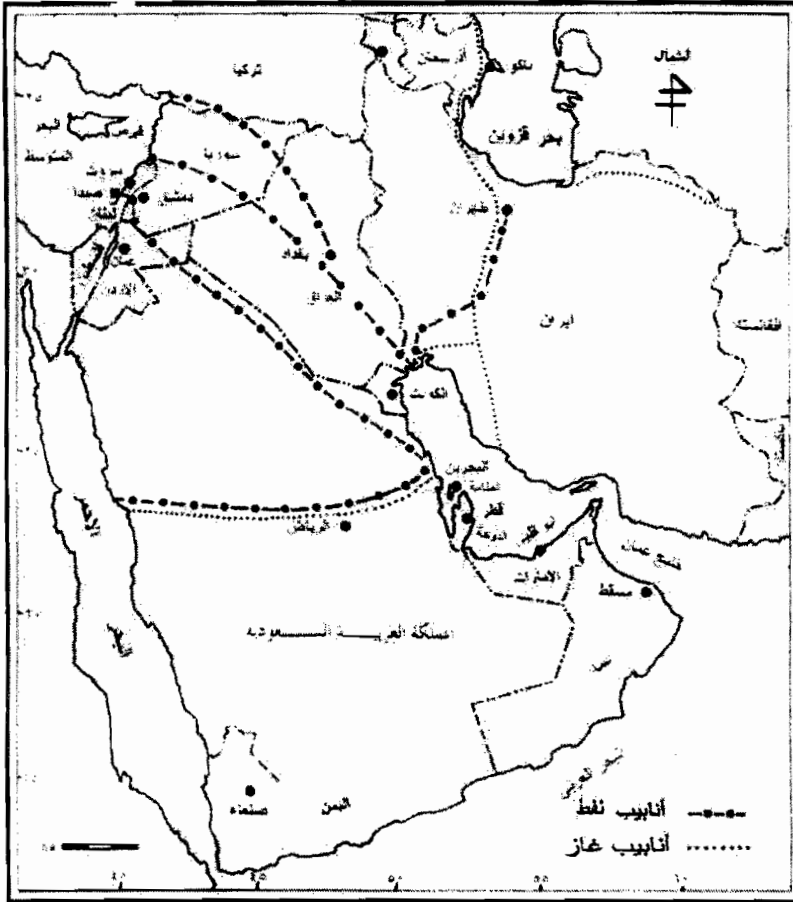
١- عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، المصدر السابق، ص ١١٨.

٢- مشروع خليجي لبناء خطوط انابيب لنقل النفط لتفادي مضيق هرمز، ٢٠٠٧/٣/٢٠.

الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.uaeec.com>.

المشروعات عند تنفيذها ستخفف من اعتماد ايران على المضيق في صادراتها النفطية (٦٢). (خريطة ٦).

خريطة (١)
أهم أنابيب النفط في المنطقة



المصدر:

١- عبيد طويرش. الصراع حول مضيق هرمز. اتحاد كتاب وادباء الامارات. الشارقة. ١٩٩٠. ص ١١٨.

٢- عبد الرحمن المنصوري. خطوة عملية لمواجهة التهديد الايراني. ٢٠٠٩/٢/١٧. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) <http://www.AkhbarAlKhaleej.com>

٣- مباحثات خليجية حول تهديد ايران باغلاق مضيق هرمز، ٢٠٠٨/١١/١٠، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.mooga.com>

يتضح مما تقدم ان بناء خط انابيب لنقل النفط يتجنب مضيق هرمز سينعكس ايجاباً على اسعار النفط كما انه سيؤدي الى استقرار اسواق النفط العالمية وسيعزز استقرار النفط الخليجي، إذ أن هذه الخطوط المقترحة الى جانب الخطوط القائمة هي من انجح الخيارات امام دول المنطقة في حال تعرض المضيق للتهديد من دون الحاجة الى المرور بالمضيق الاستراتيجي، والتحرر من الضغط الايراني في مضيق هرمز.

ثانياً- شق قناة تربط الخليج العربي بخليج عُمان عبر شبه جزيرة مسندم:

وهذا مشروع اثارته بعثة الجمعية الجغرافية البريطانية التي زارت مسندم عام ١٩٧٢، حيث اقترحت شق قناة تربط خور الشام الممتد من الخليج العربي بخور الحبلين الممتد من خليج عمان حيث يقترب الخوران من بعض عند برزخ المقلب فلا يفصل بينهما الا (٢٥٠) م وبارتفاع (٨٠) م، خريطة (٧) (٦٣).

وهذا الخيار يواجه بعض الصعوبات الطبيعية منها ضحالة مياه الاخوار وخاصة خور الشام الذي يتجاوز عمقه (٣١) م في حين يصل العمق في المضيق الى (١٠٠) م، وكذلك تباين مستوى المياه في الجانبين، مما يعني اثاراً محمودة في حال فتحها. فضلاً عن ذلك أن منطقة المضيق المقترحة قريبة من مضيق هرمز، مما يعني امتداد اثار التهديدات الموجهة للمضيق اليها (٦٤).

ثالثاً- الاعتماد على موانئ ساحل خليج عُمان والمواصلات البحرية:

هذه الموانئ تخدم عدة دول في حال التهديد سواء في الجانب العربي او الايراني، فموانئ خورفكان والفجيرة الاماراتية على ساحل عُمان ستخدم الامارات وقطر، والموانئ الايرانية على خليج عُمان وستكون بديلاً عملياً لايران، وهذا الخيار يظهر اثره اكثر فيما

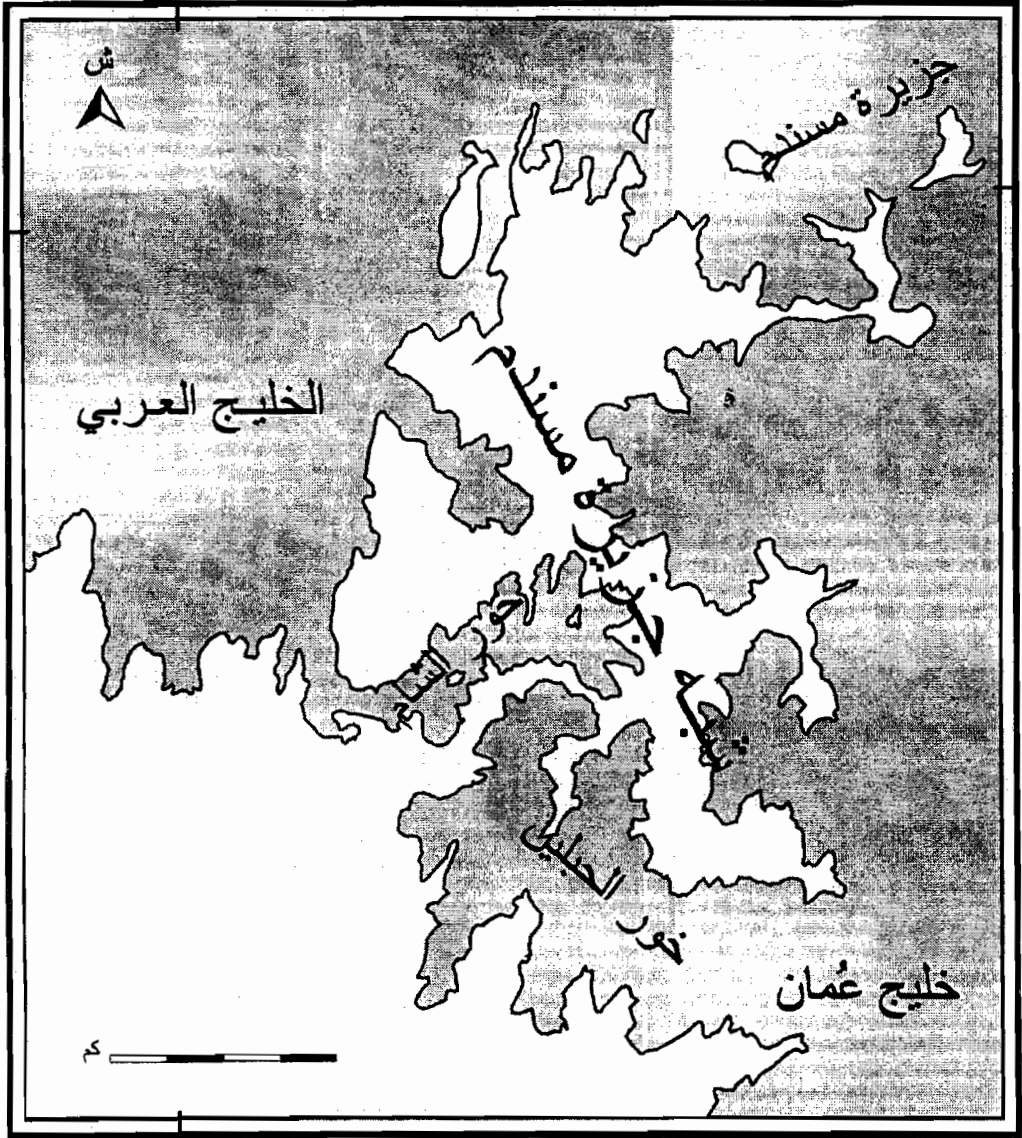
⁶³ -N, falcon, the Musandam Expedition, the Geographical, Journal, 1973, vol. 139, Parst1, P.13.

⁶⁴ -G, Ropinon, the Musandam Expedition, Scientific results, part1, Geographical Journal, 1979, P.104.

يتعلق بواردات هذه الدول ويتطلب منها العمل على تطوير هذه الموانئ لتكون جاهزة عند الحاجة.

خريطة (٧)

قناة تربط الخليج العربي بخليج عُمان عبر شبه جزيرة مسندم



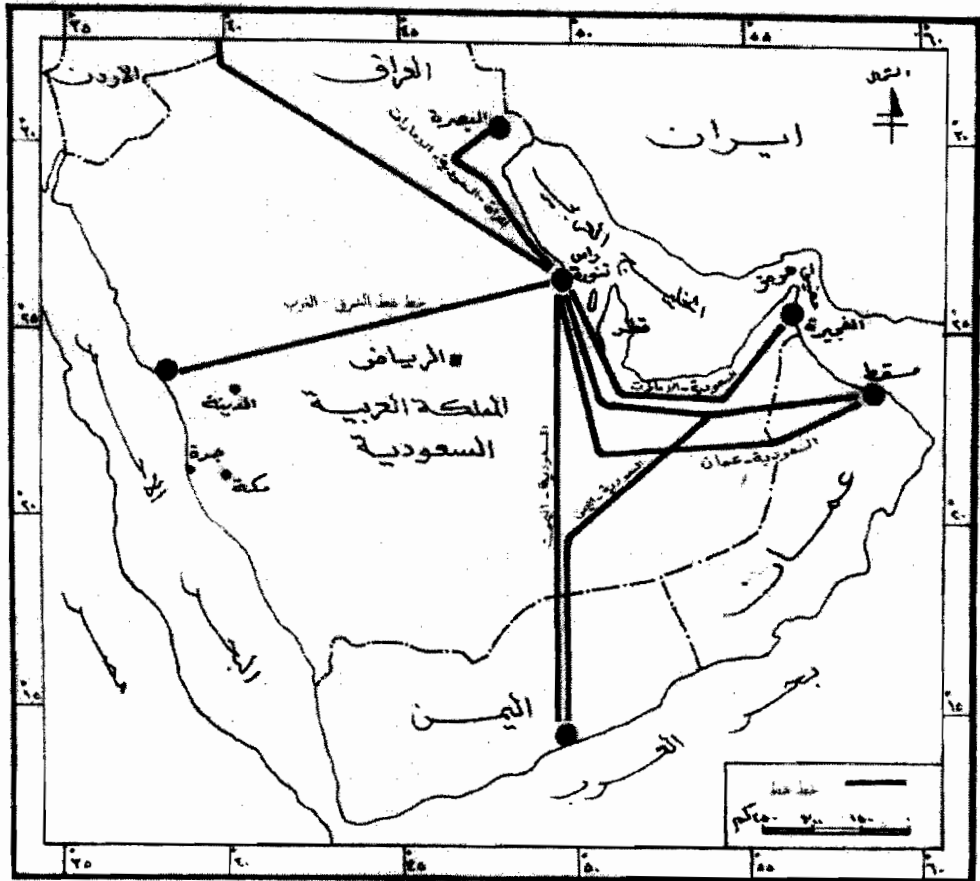
المصدر:

N, falcon, the Musandam Expedition, the Geographical, Journal, 1973, vol. 139, Part, P.13.

أما المواصلات البرية فهي الخيار الذي يفرض نفسه على دول رأس الخليج، الكويت والعراق، ويجعلها تتجه إلى الدول المجاورة للتصدير والاستيراد عبر أراضيها، وذلك يتطلب علاقات سياسية جيدة مع الدول المجاورة وألا يفقد دوره^(٦٥). يتضح مما تقدم أن مع هذه الخيارات تبقى الملاحة في مضيق هرمز عرضة للإعاقة المؤقتة وخاصة بوساطة التلغيم أو الهجوم العسكري. وأمام هذا الواقع ينبغي على دول المنطقة المستفيدة من المضيق التوسع على أنابيب النفط والعمل على تهيئة موانئها على سواحل خليج عُمان والبحر العربي والبحر الأحمر. (خريطة ٨).

خريطة (٨)

البدايل المتاحة في حال أقفال مضيق هرمز



المصدر من عمل الباحثة اعتماداً على:
الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):

<http://files.nireblog.com/blogs/hassan2007/files/256.jpg>.

السيناريوهات لمستقبل الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز:

تشهد منطقة الخليج العربي ومنطقة مضيق هرمز الكثير من التحديات الأمنية والجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن أبرز هذه التحديات، الوجود العسكري الاجنبي، وتحديدًا الأمريكي في منطقة الخليج العربي، وأزمة الملف النووي الإيراني، وملف امن الطاقة واسعار النفط، ومعضلة البحث عن صيغة مستقرة للعلاقات بين دول

مجلس التعاون الخليجي وايران، كل هذه التحديات المتداخلة وغيرها تجعل مستقبل المنطقة مفتوحاً على كل الاحتمالات.

أولاً- مستقبل الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي:

تعد المضايق من المواقع التي ينظر إليها اليوم على أنها من اعقد المناطق الجغرافية وأخطرها على خريطة العالم السياسية والتي لها اثر خطير في العلاقات الدولية، والتي كانت ولا تزال تشكل مداخل تاريخية الى المنطقة العربية كبؤرة حضارية تلقي فيها كل المواصلات وخطوط الملاحة العالمية ما جعل منها ومنذ عصور التأريخ القديمة مسرحاً لكثير من الصراعات بين القوى الكبرى، وظلت في العصور الحديثة محط اطماع القوى الدولية بغية منها في تعزيز مواقعها السياسية والعسكرية والاقتصادية^(٦٦).

إن استشراف الوضع الاستراتيجي في أي منطقة من مناطق العالم ليس تكهناً او رجماً بالغيب بل هو علم يقوم على استقراء مفردات الواقع وتحليلها والربط بينها، وذلك لاستكشاف آفاق المستقبل ورسم صورة له وما سيؤول اليه^(٦٧).

فضلاً عن ذلك فإن الاسئلة تطرح نفسها بالحاح، كيف سيكون الوضع الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز حتى عام ٢٠٢٥، وما المعطيات والشروط التي يمكن ان توفر فرص الامن والاستقرار والتحول الديمقراطي في المنطقة.

وفي ضوء ذلك نتطلق من قراءة التحولات الجارية في المنطقة ورصدها من اجل وضع السيناريوهات المحتملة التي يمكن ان تشهدها هذه المنطقة خلال الاعوام التي تفصلها عن عام ٢٠٢٥، مع تحديد ماهية السيناريو المرغوب فيه او المأمول، والذي يحقق طموحات وتطلعات شعوب المنطقة، وتحديد شروط ومتطلبات تحقيقه، لذا يمكن ان نحدد اهم

١- محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، المصدر السابق، ص ٧٧٠.

٢- عبد العزيز بن عثمان بن صقر، الوضع الاستراتيجي في الخليج العربي دراسة استشرافية ٢٠٢٥، مركز الخليج للابحاث، ٢٠٠٨/٢/١١.

الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.Khaleejeical.com/Arabic/portal/view/>.

العوامل الحاكمة لمستقبل الوضع الاستراتيجي في المنطقة خلال الاعوام المقبلة ومن ابرزها:

- ١- آفاق الازمة المالية العالمية.
- ٢- ميزان القوى في المنطقة، سواء على المستوى العسكري أم السكاني أو الاقتصادي أو العلمي، وفي هذا السياق لابد من أن نعرض بالتفصيل ومن منظور مقارن لموازن القوى بين دول مجلس التعاون الخليجي وكل من ايران واليمن والعراق، مركزين اساساً على موازين القوة العسكرية، والبشرية، فضلاً عن موازين القوى الاقتصادية والقدرات العلمية والتقنية.
- ٣- طبيعة وحدود التعاون والتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي، مع التركيز على التعاون الاقتصادي والعسكري، وهذا العامل يعد من العوامل الرئيسة التي سترسم حدود دول المجلس في صياغة مستقبل المنطقة، ومدى فاعلية هذا الدور^(٦٨).
- ٤- مستقبل الطلب العالمي على النفط الخليجي ومعضلة امن الطاقة، وهذا العامل سيرسم حدود الاهتمام العالمي بقضية الامن في مضيق هرمز والخليج العربي.
- ٥- التطورات الداخلية على الساحة الايرانية وتأثيرها في مستقبل الوضع الامني في المنطقة، وفي علاقة ايران بدول مجلس التعاون الخليجي، فطبيعة النظام السياسي الحاكم في ايران سوف ينعكس على دوره بوصفه مصدراً للاستقرار أو لعدم الاستقرار في المنطقة.

١- عبد العزيز بن عثمان بن صقر، الوضع الاستراتيجي في الخليج العربي دراسة استشرافية ٢٠٢٥، مركز الخليج للابحاث، السعودية، ٢٠٠٩/٢/٥.

الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://aafaqcenter.com/index.php?391>

- ٦- أزمة الملف النووي الإيراني وتداعياتها الاقليمية والدولية، وتأثيرها في أمن دول مجلس التعاون الخليجي، وأسوأ السيناريوهات المرتبطة بهذا الملف هو أن تنشب حرب جديدة بسبب الملف النووي الإيراني^(٦٩).
- ٧- الوجود العسكري الامريكي في الخليج العربي، ويعد هذا من العوامل الرئيسة المرتبطة بمستقبل الدور الامريكي في المنطقة، وهو دور سيكون له تأثيراته في صياغة مستقبل المنطقة.
- ٨- مستقبل الازمة العراقية، وسوف يكون لشكل هذا المستقبل تأثيراته الكبيرة في مستقبل المنطقة برمتها، فعراق مستقر وموحد ويتحرك بفاعلية على طريق التنمية هو خلاف عراق مفكك يشكل بؤرة لتفريغ التطرف والإرهاب وتصديره.
- ٩- مستقبل العملية الاصلاحية في دول مجلس التعاون الخليجي^(٧٠).

ثانياً. سيناريوهات الوضع الاستراتيجي:

انطلاقاً من دراسة هذه العوامل توصلت الدراسة الى تحديد خمسة سيناريوهات لمستقبل الوضع الاستراتيجي في المنطقة، مع تحديد شروط تحقق كل من هذه السيناريوهات، وانعكاساته على دول مجلس التعاون الخليجي، وأخيراً السيناريو الأكثر ترجيحاً للمنطقة.

السيناريو الاول: هو سينارية الازمة الممتدة، أي استمرار الوضع الراهن في المنطقة على ما هو عليه، سواء لجهة الوضع في العراق، او لجهة النفوذ الامريكي في المنطقة، او لجهة الملف النووي الإيراني، او الوضع الداخلي في ايران، او العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي.

2- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): ٢٠٠٩/٥/٣٠ عن: <http://www.Aljazeera.net>.

1- عبد العزيز بن عثمان بن سقر، الوضع الاستراتيجي في الخليج العربي دراسة استشرافية ٢٠٢٥، مركز الخليج للابحاث، السعودية، ٢٠٠٨/٢/١١، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):

<http://www.Khaleejcal.com/arabic/portal/view/>.

وسيكون لهذا السيناريو اذا ما تحقق انعكاسات على دول الخليج، كاستمرار حال القلق في شأن مستقبل المنطقة، واستمرار الصراعات الطائفية في العراق، وقد استخدمت الورقة الطائفية من قبل الارهابيين لاثارة ألنصرة الدينية، واستمرار اسعار النفط عند معدلات مرتفعة، واستمرار الانفاق العسكري المتزايد في دول المنطقة، وتعرض بعض دول الخليج لعمليات ابراهيمية^(٧١).

السيناريو الثاني (الكارثي): وهو سيناريو سيتحقق في حال توافر شروط ومعطيات من أبرزها تفكك العراق، واندلاع حرب خامسة في الخليج بسبب الملف النووي الايراني، الامر الذي سيجعل عليه تداعيات كارثية على المنطقة، بدءاً من تصدير العنف والارهاب من دول الجوار القريب والبعيد وجعل العراق ساحة لتصفية الحسابات، واستهداف المصالح الامريكية كرد فعل على الهجوم العسكري الامريكي ضد ايران، وتحرك عناصر من الجوالي الايرانية والخلايا النائمة التابعة لايران الموجودة في دول الخليج العربي، فضلاً عن احتمال تعطل الملاحة في مضيق هرمز.

السيناريو الثالث: امتلاك ايران قنبلة نووية (سيناريو هيمنة ايران النووية على الخليج)، ومن أبرز تداعيات هذا السيناريو، تحول ايران الى قوة مهيمنة على دول المنطقة، وسيطرته على العراق، وتمسكها باستمرار احتلال الجزر الثلاث الاماراتية، وتدخلها في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وهو أمر يمكن ان يدفع بدول مجلس التعاون الخليجي، الى السعي بدورها لامتلاك سلاح نووي في مواجهتها.

السيناريو الرابع: وقوع الخليج تحت هيمنة امريكية ايرانية مشتركة، وسيكون لهذا السيناريو تداعيات عديدة أبرزها، قيام تنسيق استراتيجي بين ايران والولايات المتحدة سيكون في الغالب على حساب دول مجلس التعاون الخليجي، الامر الذي سيجعل هذه

2- عادل بن زيد الطريقي، سيناريو الحرب من يستطيع اغلاق مضيق هرمز، جريدة الرياض، الاربعاء، ٦ رجب،

الدول، محاصرة بمحور واشنطن- طهران، الذي لن يمنع إيران من الاستمرار في التدخل في شؤون دول المجلس الداخلية بموافقة ضمنية أمريكية^(٧٢).

السيناريو الخامس (التفاولي): وهو سيناريو تحقيق الامن والاستقرار والديمقراطية والتنمية في المنطقة، ومن أبرز تداعيات هذا السيناريو، تجنب التهديدات الإقليمية، وشيوع الامن والاستقرار على الصعيد الاقليمي والخليجي، والاهتمام اكثر بقضايا التنمية والاصلاح، وهو ما سينعكس تراجعاً في الاتفاق على التسلح، وسيعزز فرص الاصلاح السياسي في دول المنطقة^(٧٣).

يتضح مما تقدم حول توقعات استمرار الوضع الراهن في المنطقة، ان السيناريو الاول هو الاكثر رجحاناً (أي سيناريو الازمة الممتدة)، مع تزايد احتمالات التدهور في بعض المجالات، لكن دون ان تصل الامور الى حد السيناريو الكارثي، الا اذا اندلعت حرب بالمصادفة. وهذا يؤشر الى استمرار حال عدم الاستقرار في العراق لفترة من الزمن حتى وان استمر العراق موحداً، واستمرار الخلل الاستراتيجي في بعض موازين القوى في المنطقة لمصلحة إيران، ذلك الامر يدعو دول مجلس التعاون الخليجي الى التنسيق في ما بينها في مجال الامن والدفاع، وهذا هو السبيل الوحيد لتعزيز قدرتها الذاتية على حماية امنها ومصالحها في ظل بيئة اقليمية غير مستقرة، لذلك على هذه الدول ان تتحسب لاحتمال اندلاع حرب جديدة في المنطقة.

ويستدعي قيام دول مجلس التعاون الخليجي بتنسيق سياساتها في شأن التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية من جانب، وتعزيز علاقاتها مع القوى الدولية الكبرى، كالصين وروسيا واليابان والاتحاد الاوربي من جانب آخر.

1- الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي، مركز الخليج للبحاث، ٢٠٠٩/٤/١٠، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.Khaleeical.com>

2- حمد سعيد الموعد، أمن الممرات المائية العربية، ٢٠٠٩-٣-١١. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):

<http://www.auw-dam.org>

الاستنتاجات

لقد تبين من خلال الدراسة صحة فرضيتها، إذ تبين أهمية موقع مضيق هرمز من خلال الدور الكبير الذي لعبه المضيق في فترات زمنية مختلفة قديماً وحديثاً تظهر لنا جوانب الأهمية لمضيق هرمز ومدى التفاعل بين طبيعته الجغرافية وهذه الأهمية، وما يؤكد صحة هذا الاستنتاج هو بروز مضيق هرمز نقطة تحكم في الملاحة من الخليج العربي وإليه مما جعله محط أنظار القوى الأجنبية التي ظهرت في المنطقة كالبرتغاليين والبريطانيين. واتضح أيضاً ومع تطور إنتاج النفط في دول المنطقة أهميته بوصفه معبراً لجزء كبير من تجارة النفط العالمية.

أما أهم الاستنتاجات فهي كالآتي:

- ١- اتضح من خلال الدراسة ان اكتشاف النفط في منطقة الخليج العربي وما أحدثه من ثورة غير مسبوقة في تاريخ البشرية، قد اظهر الدور الكبير والأهمية لهذا المضيق نظراً للعدد الكبير من ناقلات النفط وصادراته التي تعبره بشكل يومي والتي يعتمد عليها اقتصاد معظم دول العالم.
- ٢- اتضح من خلال الدراسة تعرض المضيق للتهديد بالإغلاق أبان الحرب العراقية-الإيرانية، وأشارت إلى ان الإغلاق التام ولفترة زمنية طويلة أمر مستبعد نظراً لسعة المضيق، مما يعني صعوبة إقامة حاجز صناعي. ولعدم قانونية ذلك، إلى جانب ردود الفعل العالمية ضد هذا.
- ٣- وقد تبين من خلال الدراسة انه أمام هذا الواقع ينبغي على دول المنطقة الاستفادة من المضيق التوسع في الاعتماد على أنابيب النفط والعمل على تهيئة موانئها على سواحل خليج عمان والبحر العربي والبحر الأحمر.
- ٤- كشفت الدراسة عن الأهمية الكبرى للخليج العربي ومضيق هرمز قديماً وحديثاً، فكان من الطبيعي ان تصبح هذه المنطقة محط أنظار كل القوى العالمية التي تريد الهيمنة على الممرات المائية والمناطق الإستراتيجية لضمان طرق التجارة والإمدادات النفطية.

٥- اتضح من خلال الدراسة ان الوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي تزايد بعد اندلاع الحرب العراقية- الإيرانية في أيلول ١٩٨٠، التي قدمت ذرائع إلى أميركا لإرسال مزيد من القطع البحرية إلى الخليج العربي بحجة الدفاع عن حرية الملاحة وضمان سلامة مضيق هرمز، وتأمين الإمدادات النفطية إلى الدول الصناعية.

٦- إن قدرة إيران على سد مضيق هرمز أمام ناقلات النفط العالمية، يعني قطع إمدادات نفط منطقة الخليج العربي التي يقدر احتياطها بأكثر من ٦٣٪ من احتياطي النفط العالمي، وهذا يؤدي إلى خلق مشاكل كبرى للدول الصناعية وباقي دول العالم لحاجتها المتزايدة لمصادر الطاقة، وأمر كهذا ليس سهلاً من الناحية اللوجستية، وستكون له عواقب وخيمة على الدولة المنفذة للإغلاق من الناحية الجيوسياسية، ليس لأنه مخالفة مباشرة للقانون الدولي فحسب، بل لان إغلاق المضيق سيعيد اعتداء على أمن سبع دول في وقت واحد (دول الخليج العربي) وقطع طريق بحق إمدادات حيوية لأكثر من ٢٣ دولة أوروبية وآسيوية.

٧- كشفت الدراسة ان مبدأ دخول إيران للنادي النووي في الحسابات الجيوليتيكية الخليجية والعربية عامل تطور سلبي أكثر من كونه إيجابيا وستكون له تأثيرات في الأمن والاستقرار الإقليمي.

اتضح من خلال الدراسة ان إغلاق مضيق هرمز واستمراره مدة طويلة ستكون له انعكاسات مباشرة وخطيرة على الاقتصاديات الخليجية، فإلى جانب توقف صادرات النفط، فإن الواردات الخليجية من السلع والبضائع سوف تتوقف هي الأخرى.

المصادر

أولاً: الكتب العربية والمترجمة

- ١- الرواي، رياض، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الاوسط، الطبعة الاولى، الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٦.
- ٢- السماك، محمد ازهر، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨.
- ٣- العزاوي، عماد صادق، القوة العسكرية الإيرانية وقدرتها على التأثير عرض وتقويم عسكري، العدد (٧١)، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا، بغداد، ١٩٩٩.
- ٤- الغفلي، علي احمد، العلاقات الخليجية الامريكية (١٩٩٩-٢٠٠٠)، التقرير الاستراتيجي (١٩٩٩-٢٠٠٠)، وحدة دراسات صحيفة الخليج، ابو ظبي، ٢٠٠٠.
- ٥- القصاب، عبد الوهاب، الوجود العسكري الغربي في الوطن العربي ودول الجوار، العدد الرابع، متابعات، قسم الدراسات السياسية، بيت الحكمة، بغداد، السنة الأولى، اذار ١٩٩٨.
- ٦- النعيمي، عبد الرحمن محمد، الصراع على الخليج العربي، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢.
- ٧- بروس، وليم، روبرت ويندرم، اسلحة الدمار الشامل، ترجمة ونشر دار الجليل، عمان، ١٩٩٤.
- ٨- بوفر، اندريه، مدخل الى الاستراتيجية العسكرية، تعريب اكرم ديري والهيثم الايوبي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٨.
- ٩- حرب، علي ابراهيم، معارك العرب منذ ما قبل الاسلام وحتى حروب الخليج، المجلد ٢٣، الطبعة الاولى، لبنان، ٢٠٠٧.

- ١٠- رجب، يحيى حلمي، الخليج العربي والصراع الدولي، دار العروبة، الكويت، ١٩٩٠.
- ١١- رخيوت، عبد العالم، دور السلطنة ومساهمتها في ضمان حرية المرور لنفط الخليج العربي، عمان، ١٩٩٠.
- ١٢- رمضاني، رك، ترجمة عبد الصاحب الشيخ، الخليج العربي ومضيق هرمز، منشورات مركز دراسات الخليج، السلسلة الخاصة ٧٥، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٤.
- ١٣- سويد، ياسين، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج واقع وخيارات، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٤.
- ١٤- طويرش، عبيد، الصراع حول مضيق هرمز، اتحاد كتاب وادباء الامارات، الشارقة، ١٩٩٠.
- ١٥- كاتزمان، كينيث، التهديدات العسكرية والسياسية الايرانية في جمال سند السويدي عداد ايران والخليج البحث عن الاستقرار، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ١٩٩٦.
- ١٦- كوردزمان، انتوني، القدرات العسكرية الايرانية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ١٩٩٥.
- ١٧- متولي، محمد، محمود ابو العلا، الجغرافية السياسية، مكتبة الانجلو، القاهرة، ١٩٨٣.
- ١٨- محمود، ناطق شاكر، المشروع الامبريالي الجديد في الخليج العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠.
- ١٩- مراد، خليل الياس، حرب الخليج وانعكاساتها على الامن القومي العربي، بغداد، ١٩٨٧.

- ٢٠- مسلم، طلعت، قضايا ومتطلبات الامن العسكري العربي في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين في التحديات الشرق اوسطية الجديدة (ندوة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.
- ٢١- مقلد، اسماعيل صبري، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي، شركة الربيعان، الكويت، ١٩٨٤.
- ٢٢- مكريديس، روي، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، ترجمة حسن صعب، المكتبة الاهلية، بيروت، ١٩٦١.
- ٢٣- نعمة، كاظم هاشم، الوجيز في الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٨.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

- ١- الجابري، لطيف كامل كليوي جحيل، التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني، دراسة جيوبولتيكية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨ (غير منشورة).

ثالثاً: الدوريات والتقارير والنشرات واخرى

- ١- القصاب، عبد الوهاب عبد الستار، عالم القوة والقوة الكونية ملاحظات حول سعي الولايات المتحدة، السعي للهيمنة على الخليج العربي، مجلة دراسات استراتيجية، العدد الثامن، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٠.
- ٢- تركي، أحمد السيد، ابعاد احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن، العدد ١٦٤، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ٣- جاسم، حسين موسى، مضيق هرمز واستراتيجية الامن القومي العربي، مجلة جامعة بابل، المجلد ٦، العدد الاول، العلوم الانسانية، ٢٠٠١.

- ٤- راشد، سامح، العرب ونووية ايران، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٥، مركز الاهرام، القاهرة، ٢٠٠٦
- ٥- سلمان، ظافر ناظم، انيس محمد حسن مصطفى، التسليح العسكري الايراني في التسعينات دراسة في أثر المتغيرات الاقليمية والدولية، مجلة دراسات استراتيجية، العدد ١٦، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.
- ٦- سويلم، حسام، القواعد العسكرية في اسيا الوسطى، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٤، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ٧- عبد الزهرة، ظاهر، خضير الربيعي، أمريكا وعلاقتها مع الخليج العربي في عقد التسعينات، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٦، ٢٠٠٠.
- ٨- عبد الفتاح، بشير، امريكا وايران مواجهة ام مصالح، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٠، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ٩- عبد الله، عبد الله، الولايات المتحدة ومعضلة الامن في الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٩٩، بيروت، ٢٠٠٤.
- ١٠- فاضل، يحيى صدقة، مضيق هرمز: طبيعته واهميته الاستراتيجية الاقليمية والعالمية العالية، العدد ٩، امانة مجلس التعاون، مجلة التعاون، جمادي الاول ١٩٨٨.

رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Alfaggy, I, Strait of Hormuz: A study in political geography, Master dissertation presented of the faculty of California state University, Chico, 1988.
- 2- Amin, S, Political and Strategic Issues in the Persian Arab Gulf, Ltd, Glasgow, 1984.
- 3- Falcon, N, the musandam Expedition, the Geographical, Journal, 1973.

- 4- G, Ropinson, the Musandam Expedition, Scientific results, part 1, Geographical, 1973.
- 5- Sreed har and Kapil Kuaul, Iranian Armed, forces, A status Report, strategic, Analysis Review, Institute for Dofence Studies and Analyses, New Delhic 1996.

سادساً: الانترنت (شبكة المعلومات الدولية)

- ١- ايجى نيوز، مضيق هرمز ومحطات من الازمات الاستراتيجية، ٢٠٠٨/١/١٠.
الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://egypty.com>.
- ٢- محمد جمال مظلوم، مضيق هرمز وبدائل المضيق، مجلة كلية الملك خالد العسكرية. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
<http://www.kkmaq.gov.sa>.
- 3_ وحدة خدمات المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: <http://www.alarab.com>
<http://www.ahram.org.eg/arab/ahram/2000/5/26>.
- 4 - الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي، مركز الخليج للابحاث، ٢٠٠٩/٤/١٠، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
<http://www.Khaleejcal.com>
- 5 - حمد سعيد 1- الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي، مركز الخليج للابحاث، ٢٠٠٩/٤/١٠، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
<http://www.Khaleejcal.com>
- 6- حمد سعيد الموعد، أمن الممرات المائية العربية، ٢٠٠٩-٣-١١. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.auw-dam.org>.

7- عبد العزيز بن عثمان بن صقر، الوضع الاستراتيجي في الخليج العربي دراسة استشرافية ٢٠٢٥، مركز الخليج للابحاث، السعودية، ٢٠٠٨/٢/١١، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):

<http://www.Khaleejcal.com/arabic/portal/view/>.

8- عادل بن زيد الطريقي، سيناريو الحرب من يستطيع اغلاق مضيق هرمز، جريدة الرياض، الاربعاء، ٦ رجب، ١٤٢٩.

٩ _ الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.alriyadh.com>

10 - الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): ٢٠٠٩/٥/٣٠ عن:

<http://www.Aliazeera.net>.

11- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://files.nireblog.com>.

12 - مشروع خليجي لبناء خطوط انابيب لنقل النفط لتفادي مضيق هرمز، ٢٠٠٧/٣/٢٠.

الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.uaeec.com>.

١٣ -مباحثات خليجية حول تهديد ايران باغلاق مضيق هرمز، ٢٠٠٨/١١/١٠،

الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.mooga.com>

14- عبد الرحمن المنصوري، خطوة عملية لمواجهة التهديد الايراني، ٢٠٠٩/٢/١٧. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):

<http://www.AkhbarAlKhaleej.com>

15- حسام الدين جابر سالم، اشكالية اغلاق مضيق هرمز والموقف الخليجي، مركز الامارات للدراسات والاعلام. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):

<http://www.emasc.com/uae.aspl>.

- ١٦- خالد بن سلطان عبد العزيز، حجم التواجد البحري الاجنبي في الخليج العربي، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.moqatel.com>
- ١٧- يوسف شلبي، الاستراتيجية الامريكية مع ايران بعد حادث مضيق هرمز، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.alasr.ws> ٢٠٠٨/١/٢٠
- 18- تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ٢٠٠٧ عن: <http://www.al.ahwaz.com/arabic/2007/htm>.
- 19 - عائشة المري، الخيار النووي الايراني، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.elaf.com>.
- ٢٠_ المواقع النووية الايرانية، الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت على الموقع: <http://news.bbc.UK/hi/arbic/middle-east-news>
- 21- أئتوني كورد زمان، القدرات العسكرية الايرانية، ٢٠٠٩/٨/١. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.ecssr.ac.ae>
- 22- تقرير الأمين العام السنوي، ٢٠٠٤، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط(الوابك).
- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.oapecorg.org>
- ٢٣_ -- تطور القدرات العسكرية الايرانية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٩/٣/١، الشبكة الدولية للمعلومات <http://www.ecssr.ac.html>.
- 24- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.alahed.org/archive/2008/htm>.
- 25- علي المليجي، الملف النووي الايراني، ٢٠٠٩ / ٣ / ١٤. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): <http://www.Khmaq-gov-sa>.

٢٦_ مناورات مهمة السلاح، الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت على

الموقع.: [http://ar.rin/ru/policy/2007 809/70692904/html](http://ar.rin/ru/policy/2007%20809/70692904/html).

سابعاً: المصادر باللغة الفارسية

١- سعد بختباري، أطلس كامل كيتاشناسي، چاپ مفدهم، ١٣٨٠هـ ش، تهران (٢٠٠١).

ثامناً: الأطالس

١- حمود، ماجد، كمال حمود، الاطلس الجغرافي للعالم الاسلامي، دار الرضوان، حلب، (د.ت).